

فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم بالمشروعات في تنمية الوعي بالهوية الجنسية لطفل الروضة

اعداد

الباحثة/ رشا سيد احمد محمد السيد

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلي تنمية الوعي بالهوية الجنسية لدي طفل الروضة باستخدام برنامج قائم علي استراتيجيات التعلم بالمشروعات ، و لتحقيق هدف البحث تم استخدام المنهج شبه التجريبي ذو تصميم المجموعة الواحدة و باستخدام القياسين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة (عينة البحث) لمناسبته لطبيعة البحث ، و تكونت عينة البحث (30) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الأول لرياض الأطفال والتي تتراوح أعمارهم الزمنية من (4-5) سنوات ، وتحددت أدوات البحث في مقياس الهوية الجنسية المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثة) ، وبرنامج قائم علي استراتيجيات التعلم بالمشروعات لتنمية الوعي بالهوية الجنسية لدي طفل الروضة (اعداد الباحثة)، وقد أسفرت النتائج بأنه توجد فروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي و البعدي لأفراد المجموعة التجريبية (عينة البحث) لصالح القياس البعدي ، و أنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية (الذكور و الاناث) في القياس البعدي و أسفرت أيضاً بأن استخدام البرنامج القائم على استراتيجيات التعلم بالمشروعات كان له أثر إيجابي في تنمية الوعي بالهوية الجنسية لطفل الروضة.

الكلمات المفتاحية :

استراتيجيات التعلم بالمشروعات

الهوية الجنسية

طفل الروضة

Abstract

The effectiveness of a program based on project learning strategy in the development of awareness of gender identity of the kindergarten child

the research Current aims to develop awareness of gender identity of kindergarten child using a program based on the strategy of learning projects, and achieve the goal of research was used semi-experimental curriculum designed by the same group and using pre and post measurements of the children of the group (research sample) because of its occasion for the nature of the research, and formed the sample of research (30) children and children of the first level children of kindergarten Aged 4-5 years, the research tools were identified in the measure of the gender identity depicted of the kindergarten child (preparing the researcher), and a program based on the strategy of learning projects to develop awareness of the gender identity of the kindergarten child (preparing the researcher), the results have resulted That there are differences between the averages of the pre and post measurements of the members of the experimental group (research sample) in the post measurement, and that there are no differences between the average grades of members of the experimental group (male and female) in the post measurement , and also resulted in the use of the program based on the strategy of learning projects had a positive impact in the development of awareness of the gender identity of the kindergarten child.

Keywords:

project Learning strategy.

gender identity .

kindergarten child.

مقدمة البحث :

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم و أخصب المراحل العمرية الأولى في حياة الإنسان ، حيث تنمو شخصيته من جميع الجوانب ، و يبدأ خلالها في اكتساب التوافق الصحيح مع نفسه ومع من يحيط به في بيئته ، و يكتسب السلوكيات الاجتماعية المقبولة ، و هي أيضاً مرحلة يمكن من خلالها تنمية الوعي بالهوية الجنسية لدى أطفال تلك المرحلة ،حيث أن جنس الطفل أمر في غاية الأهمية .

ولعملية التنشئة الاجتماعية دوراً هاماً في ذلك الأمر ، فمعظم المربين يثيرون السلوك الذي يرونه مناسباً لجنس طفلهم ، و يعاقبون الاستجابات التي يرونها غير مناسبة ، ومنهم من يبالغ في إقامة الفروق بين سلوك البنت و سلوك الولد ، فيضعون حدوداً فاصلة بين نشاط الذكر و نشاط الأنثى مثل هذا التعنت يجعل من الصعب علي الصغار أن يحيوا كأفراد صالحين ينتمون إلي أحد الجنسين . (هبة اسماعيل متولي ، 2013 : 2)

حيث أن الإنسان ولد علي فطرة فطره الله عليها فيجب عليه الحفاظ علي هذه الفطرة ، و احترامه لهويته الجنسية ؛ حفاظاً علي تعاليم الدين الاسلامي ، وكما قال الله تعالي في كتابه الكريم " بسم الله الرحمن الرحيم "

(فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۖ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾) (سورة الروم)

وظهر مصطلح الهوية الجنسية في منتصف الستينات من القرن الماضي ، مواكباً لتأسيس مجموعة من الباحثين في جامعه كاليفورنيا ، تكونت بهدف دراسة الهوية الجنسية ، و عرفت هذه المجموعة الهوية الجنسية بأنها " نسق مركب من المعتقدات عن الذات و إحساس بالذكورة أو بالأنوثة لدي الشخص ، ولا ترتبط مطلقاً بجنور هذا الاحساس ، أي إذا ما كان شخص ذكراً أم أنثى ، ومن ثم فإن لها مضامين نفسية فقط ، أي الحالة الذاتية التي يشعر بها الشخص .

(أحمد محمد عبد الخالق ، 2012 : 141)

وتحقيق الهوية الجنسية هو تحديد الفرد لمن يكون وما سيكون ؛ حتي يكون المستقبل المتوقع منه هو امتداد لخبرات الماضي حيث أنها متصلة بخبرات الحاضر ، لذا فإن تحديد الهوية الجنسية يرتبط بتحديد نوع الجنس الذي ينتمي إليه الفرد (ذكراً أم أنثى) و تتحدد سلوكياته المستقبلية في ضوء امتداد خبرات الماضي و الحاضر ، لذا فإن اضطراب الهوية الجنسية و عدم تحديدها يرتبط بخبرات الفرد و أنماط سلوكه الماضية (صالح مهدي الحويج ، 2006 : 1)

و عند بلوغ الأطفال سن الروضة في الرابعة و الخامسة من عمرهم يدركون أنهم أولاد أو بنات ، و لو عامل الوالدان و المعلمون طفلهم علي أنه ولد أو بنت فسوف يتقمص هوية جنسية ثابتة ،

بينما لو تم تأجيل هذا القرار فسوف يعاني طفل الروضة من اضطرابات الهوية الجنسية أو لا يكون راضياً عن نوعه ذكراً كان أم أنثى (Coon,D,2002).

و بناء علي ذلك يصر الطفل علي أنه من الجنس المعاكس لنوعه ، و يكون لديه الرغبة الشديدة في التحول لنوع غير جنسه ، و من هنا تبدو مظاهر اضطراب الهوية الجنسية لديه مثل تفضيل الطفل الذكر للعب بالعروسة و مشاركة البنات هوايتهن المفضلة ، و تفضيل الطفلة الانثى لعب أدوار البنين و استخدام العنف و المسدسات . و يبدأ هذا الاضطراب قبل سن الرابعة و يستمر حتي سن السابعة ، و هو أكثر شيوعاً في الولاد عنه في البنات . (عبد الأخضر السواد ، 2010)

ولذلك يسعى البحث الحالي إلي تنمية الوعي بالهوية الجنسية لدي أطفال الروضة ، و بعدهم كل البعد عن إصابة أحدهم باضطراب الهوية الجنسية .

و الذي عرفه (محمود أبو سريع ، 2008) بأنه " كرب شديد و مستمر بشأن الجنس الفعلي مع رغبة و اصرار علي الانتماء إلي الجنس الأخر ، و يكون هناك انشغال دائم بملابس أو نشاطات من هم في غير جنسه أو كليهما مع رفض للجنس الفعلي " .

و في ضوء ما سبق توضح الباحثة هوية الجنس بأنها تتلخص في كيفية رؤية الطفل لنفسه سواء كان ذكراً أم أنثى أو مزيجاً من المذكر و المؤنث ، و بناء عليه تتضح أهمية تنمية الوعي بالهوية الجنسية لدى أطفال الروضة ؛ لأن نجاح الطفل في تقبل المجتمع له يتوقف بقدر كبير علي ما يمتلكه من سلوكيات تتفق مع جنسه مرغوب فيها و مقبولة اجتماعياً ، فالهوية الجنسية مهمة لكي يحقق الطفل ذاته ، و يحقق توافقه النفسي والاجتماعي .

وتعتبر طريقة المشروع إحدى طرق التعليم و التعلم التي يمكن من خلالها تزويد الطفل بالخبرات و تنمية قدراته و معارفه و خبراته ، فهي مجموعة من الأنشطة يؤديها الطفل بحماس بشكل فردي أو جماعي ، لتحقيق أهداف تربوية محددة ، و الطفل أثناء اختياره لموضوع المشروع و تنفيذه يكتسب العديد من الخبرات و السلوكيات و المهارات . (جنات عبد الغني البكاتوشي ، 2003 : 520)

و هذا ما تقوم عليه استراتيجية التعلم بالمشروعات ، فهي استراتيجية فريدة من نوعها ، حيث تقدم سياق ذو معنى للموضوع ، مما يجذب انتباه الأطفال و يشجعهم علي العمل و مواصلة الخبرات التي يمر بها مع بعضها البعض ، فطريقة التعلم بالمشروع تؤدي إلي كل هذه النتائج و تشعر الطفل بالخبرة التي يمر بها .

وترى الباحثة مما سبق أن استراتيجية التعلم بالمشروع تعد فرصة تعليمية جديدة تختلف في المهام و الأنشطة و السلوكيات و الأفعال و المواقف التي يخطط لها الطفل ، و تسعى لربط الخبرة السابقة بالخبرة الجديدة ، و تتضمن أيضاً التخطيط و تقييم الأداء فهي تتناسب مع تنمية

الوعي بالهوية الجنسية لأطفال الروضة في الأبعاد (المظهر الخارجي الملائم للجنس- السلوكيات الاجتماعية الملائمة للجنس).

مشكلة البحث :

تتعلق مشكلة البحث من أهمية مرحلة رياض الأطفال و التي ينمو فيها الطفل بشكل سريع ، فكل ما يقدم للطفل من مشروعات متنوعة تتضمن برامج و أنشطة متعددة ينبغي أن تساعد الأطفال علي النمو السليم من جميع الجوانب و توسع مداركهم ، و تصقل مهاراته و تشبع حاجاتهم المختلفة و تعدل سلوكياتهم ، وتنمي هويتهم .

فالطفل يولد و يتم تحديد جنسه وفقاً لخصائصه الفسيولوجية سواء كان ذكراً أو أنثى ، و يعبر عن جنسه من خلال تصرفاته ، إلا أن معظم الأطفال يجهلون هويتهم الجنسية التي تختلف عن الجنس البيولوجي ، من ذلك اتضحت مشكلة البحث خلال : ملاحظات الباحثة لسلوكيات بعض الأطفال في الروضات ، حيث وجدت أن هناك بعض الأطفال يقومون بالعديد من السلوكيات التي لا تتناسب مع جنسهم البيولوجي ، ومنها اللعب بألعاب الجنس الآخر ، الاصرار علي مجالسة الجنس الآخر، و مثل هذه الأمور قد لا يتقبلها الآخرون مما تؤثر علي توافقهم النفسي و الاجتماعي و يتسبب في حدوث اضطراب للهوية الجنسية (التشبه بالجنس الآخر) ، و بعد الاطلاع علي الدراسات التي تعني بالهوية الجنسية ، وجدت الباحثة قصوراً فيما يتعلق ببرامج تنمية الوعي بالهوية الجنسية لطفل الروضة ، و للتأكد من وجود تلك المشكلة قامت الباحثة باستخدام استبانة تحتوي على بعض الأسئلة الموجهة لبعض المعلمات و أمهات الأطفال بالروضة مثل (هل يفضل طفلك / طفلتك ملابس الجنس الآخر؟ ، هل طفلك يتقمص شخصيتك أم شخصية أبيه ؟ ، هل يفضل طفلك / طفلتك مجالسة الجنس الآخر؟ ، هل طفلك يفضل ترك شعره طويل ؟ ، هل تفضل طفلتك تقصير شعرها ؟ ، هل يلعب طفلك بألعاب الجنس الآخر ؟ ، هل يفضل طفلك / طفلتك مناداته باسمه أو اسم الدلع ؟ ، هل تقلد طفلك كل تصرفات طفلك و العكس ؟ ، هل يفضل طفلك اللعب بالدمى و يضع لها المكياج و يلبسها الفساتين ؟ هل يتقمص طفلك شخصية الجنس الآخر من الوالدين ؟ ، ومن خلال الاجابة على هذه التساؤلات من جانب المعلمة و الأم أوضحت 80% من الاجابات أن الأطفال يبدون تصرفات غير متوافقة مع جنسهم البيولوجي ، منها توصلت الباحثة إلي أن هناك قصوراً في وعي الطفل بهويته الجنسية ، حيث أكدوا أن الأطفال سواء بالروضة أو المنزل في هذا العمر لهم اهتمامات متزايدة بما يخص الجنس الآخر وهذا ما اتضح في اجاباتهم على الأسئلة بأن الأطفال يسلكون سلوكيات و يتصرفون بطريقة غير ملائمة لجنسهم مما دفع الباحثة لاختيار هذا الموضوع الهام الذي له أثر على تشكيل شخصية الطفل المستقبلية.

اسناداً لما سبق تتحدد مشكلة البحث في ضعف الوعي بالهوية الجنسية لدى أطفال الروضة ، ومحاولة التعرف علي مدى فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم بالمشروعات في تنمية الوعي بالهوية الجنسية لدى أطفال الروضة من خلال أنشطة تتناسب معهم ، وذلك كان من دوافع قيام الباحثة بهذا البحث .

وبناء علي ما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيسي التالي :

ما فاعلية برنامج قائم علي استراتيجيات التعلم بالمشروعات لتنمية الوعي بالهوية الجنسية لدي طفل الروضة ؟ **و ينبثق من السؤال الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية**

- ما أبعاد الهوية الجنسية لطفل الروضة ؟

- ما مكونات البرنامج القائم علي استراتيجيات التعلم بالمشروعات لتنمية الوعي بالهوية الجنسية لدي طفل الروضة ؟

- هل تختلف درجة وعي الطفل بالهوية الجنسية بعد تطبيق البرنامج تبعاً للجنس ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي :

1 يهدف البحث الحالي إلي :

1- التعرف على أبعاد الهوية الجنسية لدى طفل الروضة .

2- التحقق من فاعلية البرنامج القائم على استراتيجيات التعلم بالمشروعات لتنمية الوعي بالهوية الجنسية لدي طفل الروضة .

3- التعرف على مكونات البرنامج القائم على استراتيجيات التعلم بالمشروعات لتنمية الوعي بالهوية الجنسية لدي طفل الروضة .

4- التعرف على درجة اختلاف وعي الطفل بالهوية الجنسية بعد تطبيق البرنامج تبعاً للجنس ان وجدت .

أهمية البحث :

تمثلت أهمية البحث الحالي فيما يلي :

أولاً : الأهمية النظرية :

- يقدم البحث لمعلمات الروضة الجوانب النظرية و العملية و الطرق و الأساليب لاستخدام التعلم بالمشروعات مع الأطفال بالروضة .

- يقدم البحث دراسة المفهوم العلمي للهوية الجنسية لدي طفل الروضة وعدم الخلط بينها و بين الجنس البيولوجي .

- تزويد المكتبة العربية بدراسات تهتم بتفعيل استراتيجيات التعلم بالمشروعات في تنمية الوعي بالهوية الجنسية .

- قد يسهم البحث في رفع الكفاءة المهنية و الأكاديمية لمعلمة الروضة في تصميم و تنفيذ المشروعات المناسبة لأطفال الروضة .

- التوصل إلي مجموعة من النتائج تفيد المهتمين بمجال الطفولة في تنمية الوعي بالهوية الجنسية باستخدام استراتيجية التعلم بالمشروعات .

ثانياً : الأهمية التطبيقية :

- قد يفيد البحث مخططي البرامج و المناهج في الطفولة بتخصيص دورات تدريبية لمعلمات الروضة لاستخدام استراتيجية التعلم بالمشروعات كطريقة لتنمية الوعي بالهوية الجنسية لأطفال الروضة .

- يفيد البحث الحالي الباحثين لفتح مجالات لبحوث أخرى حيث أنه يقدم اطار نظري عن استراتيجية التعلم بالمشروعات والوعي بالهوية الجنسية .

منهج البحث :

استخدم البحث الحالي المنهج شبه التجريبي تصميم المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي و البعدي ؛ لمناسبته لطبيعة هذا البحث حتى لا يكون هناك متغير تجريبي أو مؤشر سوى البرنامج ، و فيه تضبط المتغيرات التي قد تؤثر على التجربة عدا المتغير التجريبي ، بمعنى أن المجموعة الواحدة تمر بحالتين احدهما تضبط الأخرى ، وذلك بهدف التعرف على فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلم بالمشروعات لتنمية الوعي بالهوية الجنسية لطفل الروضة .

فروض البحث :

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أطفال المجموعة التجريبية (عينه البحث) قبل و بعد تطبيق مقياس الوعي بالهوية الجنسية المصور لطفل الروضة لصالح التطبيق البعدي .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أطفال المجموعة التجريبية (عينه البحث) الذكور والإناث بعد تطبيق مقياس الوعي بالهوية الجنسية المصور لطفل الروضة .

-البرنامج القائم علي استراتيجية المشروعات فعال في تنمية الوعي بالهوية الجنسية لدي أطفال الروضة .

عينه البحث :

تكونت عينة البحث من 30 طفلا و طفله في المرحلة العمرية (4 - 5) سنوات بالمستوى الأول بالروضة .

أدوات البحث :

اعتمد البحث الحالي على الادوات التالية :

- اختبار الذكاء المصور للأطفال (إجلال سري 1988).
- استبانة تهدف لجمع المعلومات عن مشكله البحث مكونه من مجموعة أسئلة موجهة لمعلمات و أمهات الأطفال . (اعداد الباحثة) .
- قائمة بأبعاد الهوية الجنسية لدى طفل الروضة (اعداد الباحثة) .
- مقياس الهوية الجنسية المصور لطفل الروضة (اعداد الباحثة) .
- برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات التعلم بالمشروعات لتنمية وعى طفل الروضة بالهوية الجنسية (اعداد الباحثة) .

حدود البحث :

تحددت نتائج البحث الحالي بالحدود التالية :

- **الحدود البشرية :** اشتملت عينه البحث على (30 طفلاً وطفله) من أطفال المستوى الأول لرياض الأطفال ممن تتراوح أعمارهم بين (4 - 5) سنوات.
- **الحدود المكانية :** طبق البحث الميداني الحالي في روضة الطفل السعيد بمركز الخدمات المتكاملة بمدينة الزقازيق بمحافظة الشرقية حيث يستمر العمل بها طوال العام .
- **الحدود الموضوعية :** اقتصر البحث الحالي على استراتيجيات التعلم بالمشروعات و الوعي بالهوية الجنسية وتشمل بعدين (المظهر الخارجي الملائم للجنس - السلوكيات الاجتماعية الملائمة للجنس) .
- **الحدود الزمنية :** تم تطبيق البرنامج على مدى (5 أسابيع) اعتباراً من 2021/ 5/23م حتى 2021/ 6/30م .

مصطلحات البحث :

البرنامج :

يحدد إجرائياً في هذا البحث بأنه : عدد من اللقاءات تتضمن مجموعة من المشروعات التعليمية ذات أهداف سلوكية و فترة زمنية و أنشطة تعليمية قائمة علي تنمية الوعي بالهوية الجنسية ، و تركز علي الطفل و يقتصر دور الباحثة علي الارشاد و التوجيه ؛ لتحقيق الأهداف المرجوة .

استراتيجية التعلم بالمشروعات :

تحدد إجرائياً في هذا البحث بأنها : مجموعة من الأنشطة يقوم بها الأطفال إما بطريقة فردية أو جماعية مع غيره من الأقران لتحقيق أهداف محددة ، ويكتسب من خلالها الخبرات و المعلومات و المهارات الجيدة المرتبطة بتنمية وعيه بالهوية الجنسية.

الهوية الجنسية :

تعرف إجرائياً في هذا البحث بأنها : هي السلوك أو التصرف الذي يري به الطفل نفسه إن كان ذكراً أو أنثى وقدرته علي قبول و فهم هويته الخاصة به التي تنعكس من خلال مظهره الخارجي و تصرفاته و أفعاله التي تعبر عن جنسه " الفئه الجنسية التي ينتمي لها " .

الاطار النظري و الدراسات السابقة :

يتناول الاطار النظري محورين " استراتيجية التعلم بالمشروعات ، و الهوية الجنسية و يأتي ذلك بالتفصيل :

المحور الأول : استراتيجية التعلم بالمشروعات :

تعد استراتيجية التعلم بالمشروعات من الاستراتيجيات الهامة لطفل الروضة حيث أنها تقدم المعلومات و الموضوعات بطريقة محسوسة وواقعية تتفق مع طبيعة المرحلة الحسية الحركية " مرحلة ما قبل المدرسة " و تساعد علي الاهتمام بالعمل و جعل خبرات الأطفال متواصلة ، كما أنها تعد فرصة تعليمية جديدة تساعد على اكتساب العديد من الخبرات و المهارات المتنوعة . وتعد نماذج التعلم المقدمة من خلال المشروعات هامة في تحقيق أهداف مرحلة الطفولة المبكرة ، حيث يدعم البحث الحقيقي و الاستكشاف و الاستقصاء و استقلالية التعلم لدى الأطفال ، وذلك من خلال اتاحة التفاعل بين المعلمة كأفراد و مجموعات و تشجع فيها المعلمة الأطفال علي التفاعل مع الآخرين و البيئة المحيطة بمشاركة الأطفال في تخطيط عملهم و تطويره و تقييمه .

و عرفتھا (سمر لاشين ، 2009) بأنها نموذج للتعليم و التعلم يعتمد على أداء الطالب لمهام تعليمية كبرى في مواقف واقعية و حياتية في بيئته و يتطلب ممارسة الطالب مع أقرانه مهام التخطيط و التنفيذ و التقويم بهدف تحقيق النتائج المرجوة .

أهمية التعلم بالمشروعات :

تکمن أهمية هذه الاستراتيجية في تطوير مهارات الاتصال و مهارات القيادة و العمل الجماعي لدى المتعلم ، و تنمية مهارات التفكير و ربط الطفل ببيئته ، و تشجيعه علي القيام بدور فعال و نشط في العملية التعليمية ، كما تساعده على أن يعلم نفسه بنفسه و تكسب المتعلم الثقة بالنفس ، و هذا يقودنا إلي أهمية هذه الاستراتيجية في تنمية الوعي بالهوية الجنسية لدى طفل الروضة .

أنواع المشروعات :

و تتعدد أنواع المشروعات التي يمكن تقديمها لطفل الروضة و المناسبة لهم فمنها : الانتاجية " البنائية و الانشائية ، و الاستمتاعية ، و منها ما يدور حول مشكلات أو اكتساب مهارات تفيد الأطفال في حياتهم ، و يمكن أدائها مع الأطفال بطريقة فردية أو جماعية و يتوقف ذلك علي المشروع نفسه و الغرض منه.

و مشروعات في صورة مشكلات يهتم بها الأطفال و محاولة الكشف عن أسبابها و الوصول إلي حل و مشروعات كسب المهارات يكتسب منها الأطفال بعض المهارات العلمية و الاجتماعية (Schultz,F .M.,2001:40)

أسس التعلم المشروعات :

يجب علي معلمة الروضة عند استخدامها لطريقة المشروع مع أطفال الروضة عليها مراعاة العديد من الأسس لاختيار موضوع المشروع حتي يناسب المرحلة العمرية و يحقق أهدافه .
ومن هذه الأسس :

- يعتبر المشروع مناسباً إذا كان واقعياً .
- أن يكون المشروع اقتصادياً و يحقق امكانية تطبيق الطرق و الاساليب التدريسية المتنوعة .
- أن تكون فكرة البرنامج القائم علي المشروع مثيرة لاهتمامات الأطفال
- أن يوفر فرصة لتطبيق المهارات الأساسية لطفل الروضة .
- أن يكون موضوع المشروع متعلق بأهداف المناهج .
- أن يكون للمشروع قيمة تربوية .
- ألا يستغرق وقتاً طويلاً في لتنفيذ .

(Katz&Chard,S.C.2000,4-5)

و تعرف أيضاً بأنها " طريقة مكملة للبرنامج التعليمي إن لم يكن جزءاً مهماً منه ، حيث يقوم أطفال الروضة باللعب و استكشاف العالم من حولهم عند تنفيذهم لمشروع ما ، و يتكامل العمل بالعديد من المشروعات مع التعليم المنظم ، لتحقيق الغرض و استفادة الأطفال منها .

(Katz& Chard,S.D.1992)

والمعلمة لها دور هام في تطبيق استراتيجية التعلم بالمشروع يتمثل في اختيار استراتيجية التدريس المناسبة للموقف التعليمي و تدعم ايجابية المتعلم و تفاعله و أيضاً التعاون و المساعدة و المشاركة و التسهيل للتعلم ، و تعمل علي توفير الفرص الجيدة للاكتشاف و العمل المشترك و المساهمة في عملية بناء المعرفة ، و ذلك من خلال تشجيع الأطفال ، و توفير الأدوات التي تساعد علي تحقيق النمو المتكامل ، ومن أدوارها أيضاً التوثيق المستمر لعملية التعلم و لأعمال الأطفال ، و ذلك لتزويد الأطفال بخبرات مرئية لما قاموا به مسبقاً مما يشجعهم علي تطوير التفكير .

(Edwards,C;Spin gate,K.1995) ; (Gandini, L. 1997)

و ترى الباحثة أنه من خلال طريقة التعلم بالمشروعات تتاح للأطفال فرص الاكتشاف الحقيقي لأدوارهم التي تتفق مع هويتهم الجنسية و تصقل لديهم الاحساس بالذات التوافقية و الانخراط

بشكل سوى و مقبول مع المجتمع ، بالإضافة إلي اكسابهم خبرات ومهارات متعددة من خلال مواقف المشروع المتعددة و التي تتفق مع طبيعة الهوية الجنسية لكل طفل و طفلة .

النظريات المفسرة للتعلم بالمشروعات :

تقوم استراتيجيات التعلم بالمشروعات على النظرية البنائية الاجتماعية ، أي أن المعرفة تبنى بشكل نشط بواسطة العمليات العقلية و تكون نتيجة التفاعلات مع البيئة ، حيث ينشغل الأطفال في اتباع أحداث المشروع التعليمي و الاستفادة من أنشطة المشروع المتنوعة كلاً ما يناسب طبيعته .

و تستهدف ربط المحيط المدرسي بالمحيط الاجتماعي أي ربط المتعلم بحياته سواء داخل الروضة أو خارجها .

و التعلم القائم علي المشروعات يعتمد على أسس ومبادئ النظرية البنائية حيث ينشغل الأطفال في البحث عن حل مشكلة و التعلم بالتفاعل مع البيئة و الآخرين ، و يتيح للطلاب العمل بشكل مستقل من أجل اكسابهم المعرف و الخبرات و السلوكيات السوية .

(Henze,N., Nejd, W. 1997)

خطوات التعلم بالمشروعات وفق النموذج المقترح : تتحدد الخطوات فيما يلي :

اختيار المشروع : يعتمد اختيار المشروع علي ما يحققه من تعاون بين أعضاء الفريق ، و يتفق مع ميول الأطفال و مناسب لمستوى الإدراك لديهم و يتناول موضوع هام في حياتهم و يكسبهم العديد من الخبرات ، و يتم تنفيذه في ضوء الموارد و الامكانيات المتاحة في الروضة و أن يكون دامجاً للأطفال في الخبرات و المواقف و أدوار المستقبل .

التخطيط للمشروع : تتم وضع خطة المشروع بالتعاون ما بين المعلمة و الأطفال ومناقشة كل تفاصيل المشروع من " أنشطة و مهارات و أساليب تعلم التي تنتوع ما بين المناقشة و الحوار و العصف الذهني و الدراما و الاستكشاف وتمثيل الأدوار و ألعاب و مسابقات و مسرح العرائس و القصص " حيث يتم تدوين دور كل طفل في العمل ، و تدوين كل ما يحتاجه التنفيذ ، قد يقسم الأطفال إلي مجموعات و تدون كل مجموعة عملها في تنفيذ الخطط و يقتصر دور المعلمة علي الارشاد و التوجيه و التصحيح و إكمال النقص .

مرحلة تنفيذ المشروع : هي مرحلة التطبيق الفعلي علي أرض الواقع ، حيث يقوم كل طفل بالعمل المكلف به حسب قدرات كلاً منهم ، و تقوم المعلمة بعملية التوجيه و الارشاد و تذليل الصعوبات وتشجيعهم علي العمل و اكتساب السلوكيات المرغوبة و العديد من الخبرات و المهارات .

مرحلة تقويم المشروع : و هو تقويم ما وصل إليه الأطفال أثناء تنفيذ المشروع ، حيث تقوم المعلمة بتقييم أداء الأطفال و متابعة تقدمهم باستمرار منذ بداية المشروع ، كما يتمكن الأطفال من

تقييم أنفسهم من خلال تفحصهم لأعمالهم في المشروع من خلال ملف الانجاز . (سمر لاشين ، 2009)

و اهتمت كثير من الدراسات بتطبيق أسلوب المشروع مع أطفال الروضة منها دراسة، (Gallick,B., & Lee,L.2010) التي استخدمت طريقة المشروع مع أطفال مركز الرعاية التابع لجامعة ولاية " إلينوي " الأمريكية " ، و دراسة (سعدية يوسف الشراوي وآخرون ، 2017) و التي استخدمت طريق المشروع لتنمية بعض مهارات القيادة لأطفال الروضة وطبقت الدراسة علي 60 طفلاً و طفلة و كانت أهم نتائجها : إلقاء الضوء علي طريقة جديدة من طرق التدريس برياض الأطفال من خلال استخدام طريقة المشروع و بيان تأثيرها في تنمية مهارات القيادة لدى أطفال الروضة .

و دراسة (جنات عبد الغني البكاتوشي ، 2003) حيث استخدمت اسلوب المشروع كمدخلاً للتربية البيئية لأطفال الروضة من (5-6) سنوات ، و دراسة " حماده، 2020" التي استخدمت استراتيجية التعلم بالمشروعات لتنمية الوعي المهني في الطفولة المبكرة ، و طبقت الدراسة علي 60 طفلاً و طفلة وأسفرت نتائجها عن عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التتبعي لمقياس الوعي المهني المصور لأطفال الروضة و هذا ما أكد فاعلية البرنامج القائم علي استراتيجية التعلم بالمشروعات في تنمية الوعي المهني لدى أطفال الروضة .

و استفادت الباحثة من الدراسات السابقة : التأكيد على أهمية التعلم بالمشروع لما لها من أثر فعال في اكساب الأطفال القيم و المهارات و السلوكيات السوية المقبولة في المجتمع و المناسب لجنسه.

المحور الثاني : الهوية الجنسية :

يتم تحديد جنس الطفل حسب خصائصه البيولوجية و أعضائه التناسلية منذ مولده سواء كان ذكراً أم أنثى ، و يقوم بالتعبير عن جنسه من خلال السلوكيات و التصرفات التي يقوم بها ، إلا أن غالبية الأطفال يجهلون هويتهم الجنسية التي تختلف الجنس البيولوجي ، فالهوية الجنسية تعني الطريقة التي يرى بها الطفل نفسه و يفهم هويته الخاصة التي تتعكس من خلال تصرفاته و أفعاله .

الأمر الذي يتطلب من المربين بتوجيه سلوكيات الأطفال و تصرفاتهم و تنمية وعيهم لما يناسب جنسهم مما ينعكس علي توافقهم مع أنفسهم و مع المجتمع .

لم يعد الوعي مجرد معارف و اتجاهات يعبر عنها الإنسان ، و إنما علاقة بينه وقيم مجتمعه الذي يعيش فيه ، و تعبر هذه العلاقة عن الظروف التي يعيش فيها الإنسان و المسئولة عن تشكيل شخصيته و عن ردود أفعاله في المواقف المختلفة التي يمر بها .

مع نمو الطفل تبدأ أهمية الجنس في الظهور، و يتخذ أهمية كبيرة في نظر الآباء و المرين ، فهم يشجعون أن الذكر يسلك بطريقة معينة ، و أن الانثى تسلك بطريقة أخرى ، وفقاً لما يحدده المجتمع من دور لكل منهما ، و ذلك بتدعيم كلا منهما و تشجيعه علي تقليد النموذج الصواب و المناسب لجنسه ، و عقابه إذا قام بتقليد النموذج الخاطئ و المخالف لجنسه ، و عرف هذه الأدوار بأنها تلك الأدوار المرتبطة بجنس الفرد بيولوجياً ، أو الأدوار الجنسية . (عادل عبد الله محمد، 2008)

فمن الجوانب الهامة في شخصية الطفل ، و التي تحتاج لمتابعه و توجيه صحيح حتي لا يتعرض الطفل لاضطرابات في شخصيته هو جانب الهوية الجنسية ، باعتبار أن الوعي بالدور الجنسي أصبح ضرورة من ضروريات عالمنا المعاصر ، و مع تعدد و تنوع الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ، أصبح من الضروري توظيفها بطريقة إيجابية و استخدامها مع الطفل في تنمية وعيه بهويته الجنسية و لزيادة وعيهم بالنمط الجنسي و حمايتهم من الاضطرابات . حيث يلعب الجنس دوراً هاماً و رئيسياً في السلوك الإنساني ، فكل طفل لابد أن يحترم هويته الجنسية .

فتصرف الطفل بطريقه مناسبة لجنسه ترضى أقرانه و تجنبه حالات السخرية و النقد ، هذا يقوده إلي الشعور بالرضا عن نفسه ، و تكسبه حب الآخرين و تمويه الذات و الثقة بالنفس ، و قد تظهر بعض المشكلات السلوكية عند اضطراب الهوية الجنسية لديهم .

و أكد (عبد الأخضر السواد، 2009) على أن تلك المشكلات السلوكية تظهر لدي الأطفال نتيجة حدوث مشكلة اضطراب الدور الجنسي ، عندما تظهر أدوار جنسيه غير معتادة على نحو متطرف و جامد ، أي عندما تظهر لدى الأولاد سلوكيات أنثوية متطرفة ، و لدى البنات سلوكيات ذكورية (الأنثوية عند الذكور و الاسترجال عند الاناث) .

كما أشارت بعض الدراسات إلي أن اضطراب الهوية الجنسية ينتج عنه بعض المشكلات السلوكية والصراعات النفسية التي تعتبر مظهر من مظاهر الصراع الداخلي مع الهوية الجنسية ، كما أن هؤلاء الأطفال قد يتعرضون لتجارب قاسية منها : تعرض الطفل للسخرية ، و عدم قبولهم من جانب الأقران و المعلمين ، مما يؤكد ضرورة الاهتمام بالمشكلات السلوكية أو التعرف عليها و تعديلها في مرحلة الطفولة لما لها من أثر في تكوين شخصية الطفل المستقبلية . (أبو النجا أحمد عزالدين و آخرون ، 2012)

و عرف (محمود عبد الرحمن، 2000) اضطراب الهوية الجنسية " أنه كرب شديد ثابت يصيب الطفل حول جنسه المحدد و الرغبة أو الاصرار أنه من الجنس الآخر ، مع ارتداء ملابس الجنس الآخر ، وممارسة أنشطة الجنس الآخر وتملصه من الانتماء لجنسه .

وبناء علي ما ورد في (دراسة عبد الأخضر السواد: 2009) أن اضطرابات الهوية الجنسية يبدأ عادة أثناء مرحلة الطفولة المبكرة من سن الرابعة و حتي سن السابعة من العمر ، و أن الأساس في تشخيص هذه الاضطرابات يحدث قبل سن البلوغ ، و هو الأكثر شيوعاً في الأولاد عنه في البنات ، و تتمثل مظاهر الاضطراب في : إصرار الطفل علي أنه من الجنس المعاكس لنوع جنسه ، أو رغبته الشديدة أو المستمرة في التحول إلي غير جنسه .

ومن نتائج تلك الدراسات اهتم البحث الحالي بتنمية الهوية الجنسية لدى أطفال الروضة باستخدام استراتيجية التعلم بالمشروعات كدراسة لم يتم التطرق لها من قبل علي حد علم الباحثة ، و من ثم التوصل إلي توصيات تساهم في تنمية الوعي بالهوية الجنسية لدى أطفال الروضة ، و زيادة توافقهم مع المجتمع و الحصول على تقبل من الآخرين .

و بهذا يعتبر الدور الجنسي واحداً من أهم مجالات السلوك الاجتماعي الذي تلعب فيه عملية التنشئة الاجتماعية دوراً كبيراً في مرحلة الطفولة عن طريق تنمية السمات السلوكية لدى الطفل التي تتناسب مع جنسه بمعنى أن يكتسب الطفل صفات الذكورة و تكتسب الطفلة صفات الأنوثة . (محمود شمال حسن ، 2010)

ومن خلال قراءات الباحثة في مجال الهوية الجنسية في مراحل الطفولة و المراهقة و الشباب ، وجدت أن اضطراب الهوية الجنسية أو سويتها تكون جذورها في مرحلة الطفولة ، و أن ادراك الطفل للهوية الجنسية من أهم مطالب النمو النفسي و الاجتماعي لدي الأطفال ، ووجدت الباحثة أن بعض الدراسات لم تول أهمية كبيرة لتوعية الطفل بهويته الجنسية حتي تتحدد شخصيته السوية و فاعليته في المجتمع . مما أكد للباحثة أهمية هذا البحث ؛ لأن مرحلة الطفولة هي أساس تكوين الشخصية ، فكما كانت الطفولة سوية كلما كانت المراهقة و الشباب سوية .

ومما لا شك فيه أن العناية بتنمية وعي الطفل بهويته الجنسية في هذه المرحلة الحرجة من عمر الفرد في جميع جوانب النمو المختلفة يضمن لنا فرداً مرغوب فيه في المجتمع و منتجاً و متوافقاً مع البيئة من حوله .

و موضوع الهوية الجنسية هاماً ، و لكنه غير مألوف لدي الكثير ، حيث نستطيع جميعاً أن نجيب علي أبنائنا في موضوعات كثيرة ، كما نستطيع أن نتعامل مع الكثير من مشكلاتهم باختلاف مراحل نموهم ، إلا أننا نفشل في مساعدتهم إذا تعرضوا للمشكلات السلوكية المرتبطة بالأمور الجنسية . (رماز حمدي ابراهيم و آخرون ، 2018 : 198)

ذلك يؤكد علي أن الحاجة للبرامج التي تتعلق بالأمور الجنسية تفوق في الأهمية الحاجة لبعض البرامج الأكاديمية التي تقم للأطفال و المراهقين في الروضات أو المدارس أو المراكز ، و علي الرغم أنه موضوع حساس و شائك ، إلا أن الحديث عنه ، أو الكتابة عنه ، أو دراسته كلها

أعمال فيها الكثير من الصعوبة ، إلا أنه موضوع واقعي و حيوي يتضمن معارف و مهارات تهم جميع الأطفال الأسوياء و المعاقين و كذلك أسرهم . (ماجدة الصرايرة، 2015 : 22)

أبعاد الهوية الجنسية :

تبدأ الهوية الجنسية بتحديد جنسنا، فإنه لا يتوقف عنده، فالهوية الجنسية للشخص هي علاقة متبادلة بين 3 أبعاد وهي:

الجسم: جسدينا، وتجربة أجسادنا الخاصة، ماهية أجسادنا من الناحية الاجتماعية وكيف يتفاعل الآخرون معنا استنادًا إلى أجسادنا.

الهوية: الاسم الذي نستخدمه لإيصال هويتنا الجنسية بالاعتماد على شعورٍ داخليٍّ عميقٍ بالذات. عادةً تصنف الهويات ضمن ثنائية (الذكر والأنثى) أو عدم الانتماء للثنائية. يمكن أن يختلف المعنى المرتبط بالهوية الخاصة بين الأشخاص المستخدمين لنفس التعبير، ويمكن لهوية الشخص الجنسية أن تماثل أو تخالف الجنس الذي حُدد عند الولادة.

المجتمع: كيف نقدّم هويتنا الجنسية في العالم، وكيف يدركها الأشخاص والمجتمع والثقافة والتجمعات ويتفاعلون معها ويجربوا أن يشكّلوا هويتنا . تتضمن الهوية الجنسية الاجتماعية وظائف وتوقعات وطريقة استخدام المجتمع لها لجعلها مشابهةً بالقوة لمعايير الهوية الجنسية الصحيحة.

يمكن لكلٍ من تلك الأبعاد أن تتباين بشكلٍ كبيرٍ عبر سلسلةٍ من الإمكانيات وتتميز عنها، لكنها تتداخل مع البقية. فارتياح الشخص لهويته الجنسية يرتبط بدرجة تناغم هذه الأبعاد .

ويكون دور الجنس من الجهة الأخرى ظاهرًا في المجتمع من خلال عوامل قابلة للملاحظة مثل السلوك والمظهر. على سبيل المثال، إذا اعتبر شخصٌ نفسه ذكرًا وكان مرتاحًا غالبًا للإشارة إلى جنس شخصه بكلماتٍ ذكورية، تكون هويته الجنسية ذكرًا. وعلى كل حالٍ، يكون دوره الجنسي ذكرًا فقط إذا أثبت صفاته

الذكورية عن طريق التصرف واللباس بسلوكياتٍ مميزة . <https://www.arageek.com>

وتناول البحث الحالي بعدين من الأبعاد التي توضح الهوية الجنسية لطفل الروضة (المظهر الخارجي الملائم للجنس - السلوكيات الاجتماعية الملائمة للجنس) .

و أوضح (طارق محمد الصعيدي ، 2005) ثلاث جوانب لمستويات الوعي و هي :

الجانب المعرفي : هو الأفكار و الأيدولوجيات التي يتضمنها الوعي من قيم ثقافية و اجتماعية و يتمثل في المعلومات و المفاهيم و المعارف التي يتلقاها الطفل داخل المدرسة أو في الحياة .

الجانب الإدراكي : هو المستوى الذي يستشعر فيه الطفل الحب و التقبل نحو المعرفة المطلوبة ، و يتعلق هذا المستوى بالقيم و الاتجاهات ، و يتمثل في القدرة علي استشعار النقد و التحليل و الفه الجيد للمعرفة التي يتلقاها في المدرسة أو الحياة العامة .

الجانب السلوكي : يكون الفرد في هذا المستوى قادراً علي المشاركة و القيام بدوره بفاعلية في المجتمع و تتضمن هذه الممارسة عمليتين أولهما : المشاركة بالقول و هي مجموعة من التعبيرات اللفظية التي تنقل الإدراك من مستوى الفهم إلي مستوى التعامل مع الموقف دون التأثير فيه . وهذا ما أكدته استراتيجية التعلم بالمشروعات في تنمية الوعي بالهوية الجنسية حيث أنها ركزت علي الجانب السلوكي و سلوكيات الفرد من خلال مشاركته الفاعلة بكل ما يفهمه في المواقف المتعددة التي يواجهها في حياته

النظريات المفسرة للهوية الجنسية :

1- النظرية المعرفية النمائية لكولبرج و الهوية الجنسية لدي طفل الروضة :

ترى النظرية المعرفية النمائية أن التغيرات التي تنتج عن النضج في عمليات التفكير ترتبط بالمحاولات العرفية للطفل لفهم الفروق الجنسية للعالم حوله بما يسبب اكتساب الطفل للتمييز الجنسي ، كما يرى كولبرج أن المحتوى المعرفي الذي يتعلمه الطفل عن الأدوار الجنسية يتحدد من خلال البيئة ولا يقتصر تعلم الطفل لهويته الجندرية علي الراشدين كنماذج أو عوامل للتعزيز و العقاب ، إنما يقوم الأطفال بتصنيف أنفسهم و الآخرين كذكور و اناث ، ومن هنا ينظمون سلوكياتهم بما يتسق وهذا التصنيف ، وبالتالي يتبنون سلوكيات تناسب جنسهم . وعلي هذا ترى الباحثة أن أساس الهوية الجندرية موجود لدى الطفل ويمكن استغلال هذا الأساس في تنميته من خلال البرامج و المشروعات المناسبة للأطفال بالروضة .

2- نظرية السكيما الجنسية .

تفسر نظرية السكيما أن المعرفة الجنسية هي معرفة السلوكيات و الأدوار و الوظائف و المميزات الخاصة بكل نوع ، فلكي تكون الطفلة أنثى فإن هذا يرتبط بسلوكيات و أدوار و وظائف و ميزات ، محددة ، و لكي يكون الطفل ذكراً فإن هذا يرتبط بسلوكيات و أدوار و وظائف مختلفة . (حسين أبو رياش و آخرون ، 2006)

وعلى هذا ترى الباحثة تنمية السلوكيات و الأدوار و الوظائف و الميزات المناسبة للهوية الجنسية لكل طفل و لكل طفلة من خلال البرامج و المشروعات المناسب كلاً بجنسه .

3- نظرية التحليل النفسي .

قدمت نظرية التحليل النفسي تفسيراً قيمياً عن كيفية اكتساب الطفل الملامح الذكورية ، فمن وجهة نظرهم أن ظاهرة التقمص تعلم الطفل الدور الجنسي المناسب و تحدد هويته الجنسية ، و أكد فرويد أن اكتساب المعايير الاجتماعية بواسطة تقمص الولد لشخصية الأب و تقمص البنات لشخصية الأم في اكتساب الهوية الجنسية خلال سن الروضة . (Laura,E,2000)

وعلي هذا تراعي الباحثة تنمية السلوكيات الذكورية للذكور والانثوية للإناث من خلال مشروعات البرنامج التي توفر للأطفال فرص تقمص أدوار الأب و أدوار الأم كلاً حسب جنسه .

تفعيل دور الأسرة في تنمية الوعي بالهوية الجندرية و كيفية الحد من اضراباتها :

لكي يتم تفعيل دور الاسرة في تنمية الوعي بالهوية الجنسية لدي أطفالهم بالروضة يتم :

- تربيتهم بأسلوب يساعد علي تنمية الثقة بالنفس ؛ لتحقيق التوافق الاجتماعي و الانفعالي السوي.

- مساعدة الأبناء علي شغل أوقات فراغهم بما هو مفيد من الأعمال و الهوايات .

- ضرورة توفير القدوة الصالحة للأبناء للاقتداء به.

- العمل علي إتاحة الفرصة للأبناء علي تحمل المسؤولية لتحقيق اندماجهم في المجتمع .

- إعطاء الفرصة للطفل للتعامل مع مشكلة و تصريف أموره (محمد فلاح الشقيرات ، 2020)

و أوضح (محمود عبد الرحمن ، 2007) ضرورة وجود الرقابة الأسرية المعتدلة و المتابعة المستمرة للأبناء مع إعطاء بعض الحرية لهم في بعض الأمور ، و القيام بالقضاء علي أي نموذج سيئ داخل الأسرة ، و البعد عن التسلط و القسوة و التدليل الزائد و التقريظ بين الأبناء ، و الحرص علي إتباع أسلوب الوسطية و الاعتدال في التربية ، و تواجد الأب و الأم مع الأبناء و الاهتمام بهم و عدم الانشغال عنهم .

تفعيل دور الروضة في تنمية الوعي بالهوية الجنسية و كيفية الحد من اضراباتها :

يتحدد دور الروضة في النقاط التالية :

- اعداد برامج تربوية مخططة لتهيئة الطفل لمرحلة النضج الجسدي و الانفعالي و الاجتماعي و

التغيرات التي تطرأ عليهم و توضيح معناها و الفروق الفردية فيها لتقبلها و التوافق معها .

- استثمار طاقة الطفل في أوجه النشاطات الرياضية و الثقافية و الرياضية و الاجتماعية

المناسبة لنوعه داخل الروضة عن طريق المنافسات الجيدة بين الأطفال ،

- تنمية الثقة بالنفس لتهذيب انفعالات الأطفال ؛ لتحقيق التوافق الانفعالي لديهم .

- تشجيع و تنمية صفة القيادة و استغلال ميول الأطفال في تنمية شخصيتهم .

- احترام وجهات نظر الأطفال و تقبلها ومناقشتها معهم لتدعيم الايجابي منها و تعديل السلبي .

- مساعدة الأطفال علي التخطيط من خلال تحديد أهداف و فلسفة واضحة لحياتهم عن طريق

المناقشة و الاقناع و انتقاء الأفكار المناسبة للدين و المجتمع.(عبد الرحمن العيسوي ، 2001)

و هذا ما اتبعته الباحثة أثناء تطبيق المشروعات بالروضة ، حرصت علي مساعدة

الأطفال في التخطيط لتنفيذ أنشطة المشروع مع احترام وجهه نظر كل طفل و طفلة و تعزيز

الاجيبي منها و تعديل الخاطئ ، كما عملت علي التنوع في أنشطة المشروع لتناسب ميول

الأطفال و تستثمر طاقاتهم مراعية لمبدأ الفروق الفردية بين الأطفال مما ينعكس أثره علي نجاح

المشروع .

و بناء علي ما سبق اعتمد البحث الحالي علي استراتيجية التعلم بالمشروعات لتنمية الوعي بالهوية الجنسية لدى طفل الروضة ، لما لها من خصائص تسهم في اتاحة الفرصة للطفل للتفاعل في الموقف التعليمي ، و اكسابهم الثقة بالنفس و تنمية الذات لديهم ، و السماح لهم بإبداء الرأي و المبادرة بالمقترحات ، كل هذا يساعدهم علي نمو مهارات التفكير لديهم ، كما تركز استراتيجية التعلم بالمشروعات على التركيز المتوازن في الجانب العملي و النظري ، و مراعاة الفروق الفردية .

وهناك دراسات كثيرة اهتمت بدراسة الهوية الجنسية و أخرى تناولت التنميط الجنسي منها :

دراسة (نادية عبد الرحمن العامودي، 2016) و التي هدفت إلي تسليط الضوء علي التنميط الجنسي و علاقته بالمشكلات السلوكية لدى عينه من تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة جده ، و طبقت الدراسة علي (328) تلميذ و تلميذة و توصلت الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين درجات التنميط الجنسي بأبعاده و درجات المشكلات السلوكية بأبعادهما لدى عينه من تلميذات المرحلة الابتدائية ، ودراسة (ألفت يوسف، 2006) التي تناولت مساهمة البرامج التلفزيونية في تشكيل الهوية الجنسية لدي طفل الروضة وأظهرت النتائج أن لبرامج التلفزيون أثر في تشكيل الهوية الجنسية ، وأيضاً دراسة

(Maria, Elisabetta,S,2007) والتي هدفت للتحقق من معرفة الأطفال الإيطاليين للصورة النمطية بين الجنسين ، حيث كانت عينة الدراسة مكونه من 68 طفلاً و 68 طفلة أعمارهم ما بين (8-12) سنة ، وأظهرت النتائج أن الأطفال الأولاد يميلون إلي ألعاب التكنولوجيا و الحرب و البناء بينما يملن الاناث للمطبخ و العروسة ، كما أظهرت أن الأطفال الذكور يتصفون بالعدوانية البدنية و اللفظية و السيطرة و الهيمنة بينما تتصف الاناث بالتعاون و الحياه و الرقة ، و دراسة (حسن، 2010) التي هدفت إلي التعرف علي أثر غياب الأب علي التنميط الجنسي للذكور ، حيث بلغ حجم العينة 50 طفل تراوحت أعمارهم ما بين (11-12) سنة ، و أثبتت الدراسة أن الحرمان من الأب سواء في مراحل مبكرة أو متأخرة لا يؤثر علي الدور الجنسي للأطفال الذكور ، كما توصلت إلي أن الأم بوصفها بديلاً عن الأب الغائب تؤدي إلي خفض التنميط الجنسي لدي الأطفال ، و أن التنميط الجنسي لدي الأطفال الذكور الذين فقدوا آبائهم كان منخفضاً مقارنة بأقرانهم حاضري الأب ، و دراسة (أحمد عبد الغني ابراهيم ، 2011) التي هدفت إلي التعرف علي طبيعة الفروق في مستوى التنميط الجنسي بين أبناء الأمهات العاملات (دوام كلي و دوام جزئي) ، كما هدفت إلي التعرف علي الفروق بين الجسدين في مستوى التنميط الجنسي ، و طبقت الدراسة علي عدد (90) طفلاً من أطفال المدرسة تتراوح أعمارهم بين (6-9) سنوات منهم (28 طفل غائبي الأب) و (62 طفل حاضري الأب) وأسفرت نتائج الدراسة عن : وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات التنميط الجنسي للأطفال كما يقيسه مقياس التنميط الجنسي

للأطفال بين أمهات الأطفال العاملات دوام كامل و بين أمهات الأطفال العاملات نصف دوام و ذلك لصاح الأمهات العاملات نصف دوام و وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات التتميط الجنسي للأطفال بين أمهات الأطفال العاملات دوام كامل و بين أمهات الأطفال غير العاملات لصالح أطفال الأمهات غير العاملات و وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح أطفال الأمهات غير العاملات مقارنة بأطفال الأمهات العاملات دوام كامل أو نص كامل . واستفادت الباحثة من نتائج الدراسات السابقة في معرفة السلوكيات و الأدوار التي يفعلها الأطفال كلاً بما يناسب جنسه مما ينعكس علي توافقه النفسي و الاجتماعي .

خطوات البحث وإجراءاته :

نعرض فيما يلي الإجراءات التي اتبعت في إعداد و تجريب برنامج البحث الحالي من العينة و الأدوات المستخدمة ، ووصف لإجراءات البحث يتضمن التطبيق العملي و المعالجات الإحصائية ، واتبعت الباحثة الاجراءات التالية :

أولاً : منهج البحث :

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي تصميم المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة ؛ لمناسبته لطبيعة هذا البحث حتى لا يكون هناك متغير تجريبي أو مؤشر سوى البرنامج ، و فيه تضبط المتغيرات التي قد تؤثر على التجربة عدا المتغير التجريبي ، بمعنى أن المجموعة الواحدة تمر بحالتين احدهما تضبط الأخرى ، وذلك بهدف التعرف على فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلم بالمشروعات لتنمية الوعي بالهوية الجنسية .

ثانياً : عينة البحث :

اشتملت عينة البحث علي (30) طفلاً من الذكور ومن الاناث ممن تتراوح أعمارهم بين (4-5) سنوات في المستوى الأول من روضة الطفل السعيد بمركز الخدمات المتكاملة بمدينة الزقازيق بمحافظة الشرقية ، و يرجع هذا الاختيار إلي الأسباب الآتية : استمرار عمل الروضة طوال العام حيث تم تطبيق البرنامج في فترة النشاط الصيفي ، موافقة ادارة الروضة علي اجراء البحث بها ، و الامكانيات و التجهيزات المتوفرة بالإضافة إلي توفر العدد المطلوب للبحث الحالي .

وقد روعي عند اختيار العينة أن تتوافر فيها الشروط التالية :

- أن يتراوح العمر الزمني للأطفال ما بين (4-5) سنوات .
- أن يكون الأطفال متقاربين في المستوى الاقتصادي و الاجتماعي .
- أن يكون الأطفال بحالة صحية جيدة للمتابعة والاستمرار في البرنامج .
- التزام الأطفال بالحضور للروضة و للبرنامج المقدم لهم .
- وتم إجراء التجربة الاستطلاعية ، والمعاملات الإحصائية للأدوات المستخدمة والبرنامج علي عدد (25) طفلاً وطفلة من غير عينة البحث ومن نفس المجتمع ، للتأكد من :

- مناسبة أدوات الدراسة للأطفال .
- مناسبة البرنامج المقترح للأطفال .
- مناسبة الوقت و المكان المحدد لجلسات البرنامج .
- مناسبة أنشطة البرنامج المقدمة باستراتيجية التعلم بالمشروعات للأطفال .
- مناسبة صياغة الأسئلة لمستوى نمو الأطفال .

ضبط العينة :

قامت الباحثة بحساب معامل الالتواء للتأكد من تجانس أفراد العينة على متغيرات البحث قبل تنفيذ الدراسة الميدانية و يتضح ذلك بالجدول التالي :

جدول (1) يوضح التجانس بين أفراد المجموعة التجريبية (ن = 30)

المتغيرات	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعياري	التباين	الالتواء
الذكاء	100,24	101,11	1,600	2,560	0,340
السن	69,45	69,24	5,115	26,19	0,180
الوعي بالهوية الجنسية	21,25	21,03	2,270	5,199	0,223

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الالتواء تراوحت ما بين (0,223 - 0,340) مما يشير إلي تجانس أفراد العينة في السن و الذكاء والتأكد من التكافؤ أيضاً في مستوى الوعي بالهوية الجنسية ، وقد تم التأكد من حيث المستوى الاقتصادي و الاجتماعي من خلال الاطلاع علي ملفات الأطفال بالروضة ووجدت الباحثة أن هناك تشابه بين أفراد المجموعة التجريبية عينة البحث من حيث المستويات الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية للأسرة مما يدل علي تجانس أفراد المجموعة .

ثالثاً : أدوات البحث :

للإجابة عن أسئلة البحث و التحقق من صحة فروضة قامت الباحثة باستخدام الأدوات التالية:

1- استخدمت الباحثة اختبار إجلال سري للذكاء (1988) و ذلك لاختيار عينة البحث و التأكد من التجانس بينهما ، و ذلك لمناسبه لطفل الروضة و سهولة تطبيقه و توافر عوامل الصدق و الثبات في الاختبار ملحق (1) .

2- استبانة : بهدف جمع المعلومات عن مشكله البحث بهدف معرفة الجوانب التي يحتاجها طفل الروضة ليكون ذو شخصية سوية و مقبولة اجتماعياً مكونه من (10) أسئلة موجهة لمعلمات و أمهات الأطفال ، وذلك بالاطلاع على الدراسات و البحوث السابقة و الأدبيات التي اهتمت بالهوية الجنسية لطفل الروضة ، كما تم الاستفادة من الاطار النظري للبحث الحالي . و

تم عرضها على السادة المحكمين ملحق رقم (6) للتأكد من ملائمتها لما وضعت لقياسه ، و حصلت علي نسبة اتفاق تراوحت ما بين (80-100 %) ملحق رقم (2)

3- قائمة بأبعاد الهوية الجنسية لدى طفل الروضة (اعداد الباحثة) ملحق رقم (3)

هدفت القائمة إلي تحديد أبعاد الهوية الجنسية المراد تنميتها لدى طفل الروضة و تتمثل في البعدين : (المظهر الخارجي الملائم للجنس- السلوكيات الاجتماعية الملائمة للجنس). ووزعت عليها عدد من العبارات البعد الأول شمل (10) عبارة تخص التوعية بجنس الطفل من ناحية المظهر الخارجي و تشمل : (اللون - الاسم واللقب - أسماء الضمائر- أفراد الأسرة - اللبس - الشعر - المكياج - نوع اللعب - الألعاب - البيبي الجميل " ميلاد مولود") و البعد الثاني يضم (5) عبارات تخص التوعية بجنس الطفل من ناحية التصرفات و السلوكيات الاجتماعية الملائمة للجنس و تشمل (طريقة التبول - التصرف في الموقف الملائم للجنس - أدوار ماما و بابا - الاحتفال المناسب للمولود المناسب لجنسه - الطريقة الصحيحة للصدقة) ، و تم عرضها على السادة المحكمين ملحق رقم (6) للتأكد من مدى ملائمة الأبعاد لأطفال الروضة ، و أكد المحكمين علي مناسبة الأبعاد و امكانية تنمية الوعي بها لدى طفل الروضة باستخدام استراتيجية التعلم بالمشروعات و تم الاستبقاء على الأبعاد التي حصلت على نسبة اتفاق تتراوح ما بين (80-100 %) ، و تم حذف بعض الأبعاد التي رأى المحكمون صعوبة استيعاب الأطفال لها في هذا العمر منها (الزواج و التكاثر / الحمل والولادة) ، وأصبحت القائمة في صورتها النهائية (15) عبارة موزعة على بعدين . ملحق رقم (3)

4- مقياس مصور للوعي بالهوية الجنسية لطفل الروضة (اعداد الباحثة) ملحق رقم (4)

و يمثل بعض الصور و المواقف المصورة وفق الجنس و التي يتفاعل معها الطفل في بيئته و يتصرف فيها ويختارها بناء علي طبيعته ميولة الداخلية و التي يرغب فيها . ويتم اعداد المقياس وفقاً للخطوات التالية :

الهدف من المقياس : *

يهدف المقياس الي قياس مدي الحقائق و القواعد السلوكية المرتبطة بالجنس التي تم تحديدها و ذلك في ضوء البرنامج المقترح باستخدام استراتيجية التعلم بالمشروعات و يتم ذلك من خلال المقابلة الفردية لكل طفل علي حدى.

وصف المقياس : *

هذا المقياس فردي مصور ليتناسب و طبيعة تفكير طفل هذه المرحلة مع مراعاة الاعتبارات الآتية في تصميم المقياس :

1- صياغة العبارات في ألفاظ سهلة بسيطة

2 - اشتمال البطاقات علي محتوى الوعي بالهوية الجنسية .

3- مراعاة أن يكون المقياس صادقاً و ثابتاً و قابلاً للتطبيق علي عينة البحث.

بناء المقياس :

بعد الاطلاع علي البحوث و الدراسات السابقة العربية و الأجنبية المرتبطة بموضوع البحث ، ومن الاجابات المقدمة من المعلمات و الأمهات علي أسئلة الاستبانة ، ومن قائمة الأبعاد المتفق عليها من قبل المحكمين (المظهر الخارجي الملائم للجنس- السلوكيات الاجتماعية الملائمة للجنس) . ، تم وضع المقياس في الصورة الأولية و هو مكون من (15) عبارة موزعة علي البعدين السالف ذكرهم البعد الأول (10) عبارات من (1-10) و البعد الثاني (5) عبارات من (11-15) و لكل عبارة اختيارات من صورتين مراعيًا التوازن النسبي لكل من السلوكيات الملائمة لمحتوى البحث ، و تم عرضة علي السادة المحكمين في تخصصات الطفولة و علم النفس و مناهج و طرق تدريس رياض الأطفال ملحق(6) ، و أبدوا بعض التعديلات الخاصة بالصور و ألوانها و اقترحوا تغيير بعض الصور لعدم وضوحها و تم الالتزام بجميع التعديلات ، و تم وضع المقياس في صورته النهائية بنفس عدد العبارات (15) عبارة.

تصحيح المقياس :

تبدأ الباحثة بعرض البطاقات متبوعة بالسؤال المناسب لها علي كل طفل علي حدى ، و الذى يتطلب اختيار الصورة المناسبة من بين الصور المعروضة أمام الطفل . فكانت الدرجة العظمي (15) درجة و الدرجة الصغرى (0) درجة .

- يحصل الطفل علي درجة واحدة لكل اجابة مناسبة لجنسه من عبارات المقياس .

- يحصل الطفل علي صفر لكل إجابة غير مناسبة لجنسه أو متروكة .

- الدرجة الكلية للمقياس يمثلها حاصل جمع الدرجات علي الأسئلة المكونة للمقياس و قد اعدت الباحثة مفتاحاً لتصحيح الاختبار لرصد درجات كل طفل .

تطبيق المقياس :

تم تطبيق المقياس بصورة فردية مع كل طفل ، و اعطاء الوقت الكافي للطفل للوصول إلي الإجابة المناسبة له و يتم تسجيل درجات كل طفل في بطاقة رصد الدرجات الخاصة به .

خطوات تقنين المقياس :

قامت الباحثة بحساب الثبات و الصدق لمقياس الوعي بالهوية الجنسية المصور علي عينة استطلاعية من نفس مجتمع العينة الاساسية بمدينة الزقازيق ، و ذلك للتأكد من سلامة المقياس علي النحو التالي :

أولاً : حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار :

قامت الباحثة بتطبيق المقياس علي عينة مكونة من (25) طفل من أطفال الروضة تتراوح أعمارهم بين (4-5) سنوات ، ثم قامت الباحثة بإعادة الاختبار نفسة علي نفس مجموعة الأطفال

بعد مرور (15) يوم من اجراء التطبيق المرة الأولى مع تسجيل درجاتهم في المرتين ، ثم تم الحصول علي معامل الارتباط بين درجات الأطفال في التطبيقين الأول و الثاني ، و حصلت الباحثة علي معامل ثبات (0,84) و هو معامل قوى و دال عند مستوي (0,001) و هذا يدل علي ثبات المقياس و يمكن العمل به .

ثانياً : صدق المقياس :

صدق الاختبار هو قدرته علي قياس ما وضع من أجله ، أي مدى قدرة المقياس المصور علي تحديد ما اكتسبه الأطفال من حقائق و سلوكيات مرتبطة بالهوية الجنسية ، و قد اتبعت الباحثة الطرق الآتية في حساب صدق المقياس .

1- طريقة صدق المحكمين :

بعد اعداد المقياس قامت الباحثة بعرضة علي مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال الطفولة و علم النفس ملحق رقم (6) ، و ذلك للتأكد من مدى تعبير الصور و عبارات المقياس عن السلوكيات المناسبة لتنمية الوعي بالهوية الجنسية لدي أطفال الروضة ، و مناسبتها لأعمار هؤلاء الأطفال ، و لتحقيق الهدف الذي وضع من أجله المقياس و تحديد صدقة ، و تراوحت نسبة الاتفاق بين المحكمين علي عبارات المقياس ما بين (80-100 %) وبذلك تمت الموافقة علي جميع العبارات بعد اجراء التعديلات لحصولها علي نسبة أعلى من 80% من اتفاق الخبراء ، مما يشير إلي صدق عبارات المقياس و يمكن العمل به .

وقامت الباحثة بإعادة صياغة بعض العبارات لتتناسب للأطفال ، وتعديل بعض الصور لتتناسب العبارة ، و تعديل بعض الصور من حيث الحجم ودرجة وضوح اللون .

2- حساب معامل صدق الاختبار :

تم تحديد صدق الاختبار بحساب الصدق الذاتي عن طريق استخدام الجذر التربيعي لمعامل الثبات و كان معامل الصدق الذاتي مساوياً (0,91) و هي قيمة تعبر عن صدق عالي للاختبار و يمكن العمل به .

5- برنامج قائم علي التعلم بالمشروعات لتنمية الوعي بالهوية الجنسية لأطفال الروضة (اعداد الباحثة) ملحق رقم (5)

تم اعداد البرنامج وفقاً للخطوات التالية :

- تحديد الأسس التي يقوم عليها برنامج قائم علي طريقة المشروع في تنمية الوعي بالهوية الجنسية لدى طفل الروضة .

- تحديد الأهداف العامة للبرنامج في ضوء الهدف الرئيسي للبحث و هو تنمية الوعي بالهوية الجنسية لدى طفل الروضة باستخدام برنامج قائم علي استراتيجية التعلم بالمشروعات .

- تحديد محتوى البرنامج من خلال :

- * تحديد المراحل الأربعة للعمل بالمشروع (مرحلة اختيار المشروع - مرحلة وضعا لخطة - مرحلة التنفيذ - مرحلة التقييم) .
- * تصميم الأنشطة و المواقف داخل مراحل العمل بالمشروع .
- * صياغة الأهداف السلوكية .
- * تحديد الفنيات التدريسية المستخدمة في تطبيق الأنشطة .
- * تحديد الوسائل التعليمية .
- * إعداد التقييمات البنائية الخاصة بالمشروع .
- * ضبط البرنامج .

وجاءت مبررات استخدام الباحثة لمشروعات متنوعة من الأنشطة في البرنامج تتضح فيما يلي :

- زيادة درجة انتباه الطفل حتي لا يشعر بالملل .
- التغلب علي الفروق الفردية بين الأطفال ؛ لإتاحة الفرصة لكل طفل للاستفادة من المشروع المناسب له
- مراعاة اهتمامات و ميول الأطفال .
- و قد راعت الباحثة في محتوى أنشطة مشروعات البرنامج : التأكد من صلاحيتها قامت الباحثة بعرضها في صورتها الأولية علي مجموعة من المحكمين و المتخصصين في الطفولة و علم النفس ملحق رقم (6) بغرض التأكد من :
- مدى مناسبتها لمستوى الأطفال .
- صلاحية الأهداف لكل مشروع ومناسبتها للموضوع .
- مدي مناسبة استراتيجية التعلم بالمشروع ووضوحها للأطفال و لموضوع النشاط .
- سلامة اجراءات المشروع و خطوات تنفيذه .
- و قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظات المحكمين حتى أصبحت المشاريع في صورتها النهائية .
- أسس بناء البرنامج :**
- أن يحقق محتوى البرنامج و أنشطته الهدف منه .
- تضمين البرنامج مشروعات مشوقة و ممتعة و مثيرة لاهتمامات الطفل و تحسن من مستوى الوعي لديه .
- التأكيد علي دور الطفل التفاعلي أثناء ممارسته لمشروعات البرنامج .

- التدرج من السهل إلى الصعب و من البسيط إلى المركب ، والتنوع في الطرق و الأساليب و الأنشطة و النماذج و الألعاب المناسبة للبرنامج و المقدمة للأطفال لملائمة الفروق الفردية .
- الحرص علي اشتراك الأطفال في الأنشطة الجماعية .
- استخدام الاستراتيجيات و الاساليب المناسبة لمحتوى مشروعات البرنامج .
- تناسب محتويات مشروعات البرنامج مع خصائص أطفال الروضة و احتياجاتهم .
- تحديد مكان تنفيذ المشروع و الادوات و الأنشطة اللازمة لتنفيذه .
- مدى قابلية المشروع للملاحظة و القياس .
- سهولة تنفيذ المشروع .

أهداف البرنامج :

يهدف البرنامج إلي تنمية وعي طفل الروضة بالهوية الجنسية من خلال قيادة العديد من الأدوار و السلوكيات و التصرفات الملائمة لجنسه من خلال مشروعات البرنامج المقدم .

محتوى البرنامج :

- قامت الباحثة بترجمة محتوى البرنامج إلي مجموعة من المشروعات التعليمية من خلال الاعتماد على المصادر التالية :
- التعرف علي خصائص و سمات الأطفال في مرحلة رياض الأطفال ، من خلال الكتب العلمية و الدراسات و البحوث ذات الصلة بعينة البحث .
 - التعرف علي حاجات الأطفال التعليمية من خلال دراسة عينة البحث و التعرف علي المتطلبات اللازمة للاندماج في الأنشطة التعليمية و الاستمتاع بها .
 - الاطلاع علي بعض المراجع و الدراسات العلمية التي تقدم برامجاً للأطفال الروضة قائمة علي استراتيجية التعلم بالمشروعات .
 - تم تصميم عدد (15) جلسة تتضمن (15) مشروعاً متنوعاً ، ثم تم عرض البرنامج علي مجموعة من المحكمين في مجال الطفولة و التربية و علم النفس ملحق رقم (6) للتعديل أو الحذف أو الاضافة في البرنامج ، وقد اتفق الأساتذة المحكمين علي الأسس العلمية لوضع البرنامج ، و الأهداف التربوية و كذلك المحتوى و الأنشطة ، مع بعض الملاحظات و بعض اجراء التعديلات في بعض الأهداف ، و أساليب التقويم ، و أصبح البرنامج صالحاً للتطبيق علي عينة البحث .

- ويتم تقديم محتوى مشروعات البرنامج علي شكل خطة تدريسية تتضمن :

أولاً : تحديد الأهداف :

وتتضمن صياغتها في ضوء قدرات و احتياجات و ميول و اهتمامات الأطفال ، بالإضافة الي تحديد الوسائل التعليمية المناسبة ، و تحديد الأنشطة المناسبة التي يقوم بها الأطفال ، و تحديد الوقت اللازم للتنفيذ .

ثانياً : التمهيدي لأنشطة المشروع :

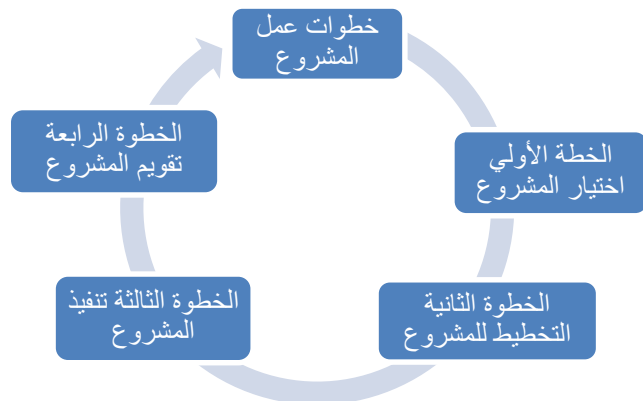
ويتم من خلال شرح الباحثة للفكرة ، و تحديد مهمة كل طفل ، و توزيع الأدوار و المهام علي كل طفل ، و الاتفاق علي الخطوات التي تتم بها أنشطة المشروع ملتزمين بالتعليمات و القوانين التي تحددها الباحثة في بداية كل مشروع .

ثالثاً :مرحلة اخراج و تنفيذ المشروع :

و يتضح ذلك في أن يعقب كل نشاط مناقشة لما يتضمنه النشاط من أهداف و أخطاء وقع فيها الأطفال .

رابعاً : الربط بين المشروع الممثل و الحياه الواقعية للأطفال :

و ذلك من خلال ما اكتسبوه من خبرات و مهارات و سلوكيات **خطوات عمل المشروع** : هناك أربع خطوات تمكن المتعلم من الوصول إلي نتائج مهمه عند تطبيق الاستراتيجية في الموقف التعليمي .(شركة تطوير التعليم ، 1436هـ)



خامساً : التقييم النهائي :

وذلك لما تحقق من أهداف محتوى المشروع و تحديد جوانب القصور و الصعوبات التي واجهت الأطفال في تطبيق المشروع .

الجدول الزمني للبرنامج :

فُسم البرنامج المقترح علي (5) أسابيع بواقع (3) أيام في الاسبوع ، وتم التطبيق خلال الفترة الزمنية من 2021/5/23 حتى 2021/6/30 م حيث اشتمل البرنامج علي (15) جلسة يومية بواقع (15) نشاطاً و مدة النشاط (45) دقيقة .

وتتنوع المشروعات المقدمة في برنامج البحث الحالي منها (مشروع كارنيهي ، مشروع معرض الألعاب ، مشروع محل الملابس ، مشروع أنا أتصرف ، مشروع مركز تجميل ، مشروع اختر موقف ، مشروع ميلاد مولود ، مشروع الأسرة السعيدة ، مشروع لوني المناسب ، مشروع الضمير المخاطب ، و مشروع صاحبي و زميلتي / صاحبتني و زميلي ، ومشروع محل الأحذية ، مشروع حفلة عيد ميلاد، مشروع صالوني ومشروع (My toilet)

ومنها ما يؤدي فردي ومنها ما يؤدي جماعي ، حيث اتضح ذلك في تعريف (بندر المطلق، 1437هـ) لطريقة التعلم بالمشروعات حيث عرفها بأنها " نموذج تعليمي يركز علي المتعلم ، يقوم فيه المتعلم منفرداً أو مع زملائه بمهمة معينة يكتسب فيها المعرفة و الخبرات و المهارات بنفسه تحت توجيه المعلم ومتابعته ، ويقوم فيها المتعلم أعماله و أعمال زملائه سواء أكان داخل الفصل الدراسي أو خارجه .

وفيما يلي نموذج من المشروعات الفردية المقدمة في البرنامج القائم علي استراتيجية التعلم بالمشروعات لتنمية الهوية الجنسية لطفل الروضة :

اسم المشروع : (مشروع صالوني) : مشروع فردي

هذا المشروع تفعيلاً لتنمية الوعي بالهوية الجنسية و المرتبطة بأحد أسئلة المقياس المصورة :

(عندما تذهب / تذهبي للصالون ترغب / ترغبي بأي مظهر لشعرك / لشعرك ؟) مع مراعاة أن تقوم الباحثة بطرح السؤال بشكل فردي و ذلك مراعاة لاختلاف جنس الأطفال بالمشروع و توجه السؤال للأطفال بلغة تناسب نوع جنسه و يختار الطفل من البطاقات المصورة للإجابة علي هذا السؤال ، و تتابع الباحثة الاجابات و تدعم الايجابي منها و تعدل السلبي منها

تنفيذ المشروع خلال جلسة البرنامج تتم من خلال :

- **تحديد الهدف الرئيسي للمشروع : الهدف : تنمية الهوية الجنسية للطفل من خلال (الشعر)**

الأدوات المستخدمة : (دمى - شعر مستعار للأولاد والبنات - أربطة شعر للترزين)

اختيار المشروع : تم اختيار مشروع صالوني لمناسبته لهدف المشروع

التخطيط للمشروع : اعطاء مقدمه مبسطه لكي يفهم الطفل الغرض من مشروع الجلسة ، و يلم الطفل بكل خطوات المشروع التي يتم تحديدها مع المعلمة قبل البدء في التنفيذ .

تنفيذ المشروع : تقوم الباحثة بتوجيه السؤال للطفل مع عرض البطاقات المصورة التي تمثل

الاجابة عليه و يقوم الطفل باختيار الاجابة من احدى الصورتين و تقوم المعلمة بتنفيذ مشروع (

صالوني) يقوم الأطفال بأخذ دمى مناسبة لجنسه و يقوم باختيار باروكة الشعر المستعار

لتركيبها علي الدمية المختارة و متابعة اختيار أربطة الشعر للدمي الأنثى مع متابعة الأطفال جيداً

و اجراء التعديلات و التوجيهات في حال الاختيار المخالف لجنس الطفل . و العمل علي تشجيع

من قام بالاختيار الصح لجنس الدمية ، و ينطبق ذلك علي المكياج و طلاء الأظافر .

تقويم المشروع : توجيه أسئلة للطفل عن محتوى المشروع المقدم في الجلسة ويتم التأكد من مدى استيعاب الطفل لمشروع البرنامج و الاستفادة منه من خلال :

ربط المشروع بالواقع : تقوم الباحثة بتوجيه سؤال للطفل هدفة ربط موضوع المشروع بالواقع الفعلي تسأل سؤال يختلف في صياغة توجيهه باختلاف جنس الطفل مثل : إذا ذهبت للصالون أو الكوافير ماذا تريد أن تفعل في شعرك؟ و تترك الاجابة للأطفال كلاً حسب جنسه و حسب ما تعلمة من الجلسة مع مراعاة التقويم و التوجيه المستمر و تنحصر الاجابات ما بين " أتركه طويل - أقصره - أربط أشرطة التزيين كلاً حسب جنسه)

الأدوات و الوسائل المستخدمة في البرنامج :

قامت الباحثة باستخدام العديد من الادوات المناسبة للمشروعات و المناسبة لطفل الروضة مثل :البطاقات المصورة للعرض القصصي - اللوحات التعليمية و المجسمات للعرض المسرحي- مجسمات و نماذج وألعاب تعليمية - أدوات فنية للرسم والتلوين- الفك والتركيب - اللاب بوك لعرض الملابس - الدمى - الشعر المستعار - أدوات تجميل - أدوات مطبخ / شاحنات-نماذج لأحذية أطفال - ملابس للأطفال - بطاقات علي كل بطاقة صورة لطفل - أشرطة تزيين - ألوان - لوحات تعليمية للتصنيف - بطاقات ملونه .

الغنيات المستخدمة في البرنامج : لعب الدور - التعزيز - الحوار و المناقشة - العصف الذهني تعددت صور التقييم في البرنامج الحالي و هي :

أ- **تقييم قبلي :** من خلال تطبيق مقياس الوعي بالهوية الجنسية المصور لطفل الروضة للوقوف علي الخلفية المعرفية للطفل عن محتوى المقياس .

ب- **تقييم بنائي :** و هو تقويم مستمر من بداية البرنامج حتي نهايته ، و يتمثل هذا التقويم في الأساليب الآتية : (الملاحظة - المناقشة - التساؤلات من قبل الباحثة) .

ت- **تقييم بعدي :** يهدف إلي مدى التقدم الذي حققه الأطفال بعد تطبيق البرنامج و مقارنته بدرجاتهم قبل التطبيق .

التجربة الأساسية للبحث : تكونت من ثلاث مراحل :

- **القياس القبلي :** حيث قامت الباحثة بتطبيق مقياس الهوية الجنسية لدى أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج للتأكد من تكافؤ أفراد المجموعة .

- **تطبيق البرنامج :** حيث قامت الباحثة بتطبيق مشروعات البرنامج الخاصة بالهوية الجنسية للأطفال عينة البحث و استمرت فترة التطبيق (5) أسابيع بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً و تتراوح مدة الجلسة من (35-40) دقيقة كما حددته العينة الاستطلاعية . وذلك في الفترة من 2021/5/23 إلي 2021/6/30م ، و استعانت الباحثة ببعض الزميلات و المعلمات

المتخصصات في مجال الطفولة للمساعدة في تطبيق تلك المشروعات و أيضاً في تطبيق مقياس الوعي بالهوية الجنسية المصور .

-المقياس البعدي : حيث قامت الباحثة بإعادة تطبيق مقياس الوعي بالهوية الجنسية المصور علي كل أفراد المجموعة التجريبية (عينة البحث) بعد تلقيهم البرنامج .
رابعاً : إجراءات البحث :

قامت الباحثة باتباع الاجراءات التالية :

1- تحديد مكونات و معارف و مفاهيم الهوية الجنسية المناسبة للأطفال في مرحلة الرياض و التي يمكن تتميتها من خلال برنامج قائم علي استراتيجية المشروعات ، و ذلك من خلال الأدبيات و البحوث التي تناولت التربية الجنسية بشكل عام و الهوية الجنسية بشكل خاص و الاطلاع علي برامج راض الأطفال و الاستفادة منها في مراحل البحث الحالي .

2-تحديد الأنشطة والمشروعات المناسبة لطفل الروضة و ذلك من خلال الأدبيات و الدراسات السابقة التي تناولت استراتيجيات المشروعات لأطفال للاستفادة من نتائجها في مراحل البحث الحالي.

3-اعداد البرنامج القائم علي استراتيجية التعلم بالمشروعات و ذلك لتنمية الوعي بالهوية الجنسية لدى طفل الروضة .

4-اعداد مقياس الوعي بالهوية الجنسية للأطفال من (4-5) سنوات .

5-تطبيق مقياس الوعي بالهوية الجنسية المصور علي عينة استطلاعية من الأطفال (4-5) سنوات لحساب الصدق و الثبات ووضعه في الصورة النهائية .

6- التصميم التجريبي و يعتمد علي :

- اختيار عينة عشوائية من أطفال مرحلة الرياض .

- تطبيق مقياس الوعي بالهوية الجنسية المصور قبلياً علي أفراد المجموعة (عينة البحث)

- تطبيق أنشطة الوعي بالهوية الجنسية المقترحة من خلال استراتيجية التعلم بالمشروعات

علي أطفال المجموعة عينة البحث لمدة (5) أسابيع بواقع ثلاث جلسات اسبوعياً .

- تطبيق مقياس الوعي بالهوية الجنسية المصور بعدياً

7- المعالجة الإحصائية و استخراج النتائج و تفسيرها .

8- إعداد التوصيات و المقترحات في ضوء نتائج البحث .

ج-المعالجة الإحصائية :

قامت الباحثة برصد الدرجات لكل من التطبيقين القبلي و البعدي لأفراد المجموعة التجريبية

(عينة البحث) ، ثم استخدمت الأساليب الاحصائية للحصول علي النتائج و من هذه الأساليب "

معامل الارتباط للتحقق من صدق و ثبات أدوات البحث -معادلة كوبيير لحساب نسب الاتفاق -

معامل مربع ايتا - اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق في درجات القياس لأطفال المجموعة التجريبية (عينة البحث) قبل و بعد البرنامج.

خامساً : التحقق من صحة الفروض و عرض نتائج البحث و تفسيرها

تتناول الباحثة نتائج البحث التي توصلت إليها بعد التطبيق لأدوات البحث في ضوء الفروض الموضوعية مسبقاً و تفسيرها في ضوء الاطار النظري و الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث وما أسفرت عنه المعالجة الاحصائية و سوف نستعرض النتائج علي النحو التالي :

التحقق من صحة الفرض الأول :

و ينص على أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أطفال المجموعة التجريبية (عينه البحث) قبل و بعد تطبيق مقياس الوعي بالهوية الجنسية المصور لطفل الروضة لصالح التطبيق البعدي .

و للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) و الجدول رقم (2) يوضح دلالة الفروق في درجات القياس لأطفال المجموعة التجريبية قبل و بعد التطبيق .

جدول (2)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في مقياس الوعي بالهوية الجنسية المصور قبل و بعد التطبيق .

المتغير	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	دلالة (ت)
مقياس الوعي بالهوية الجنسية المصور	قبلي	20.02	5,17	38,32	دالة عند مستوى (0,01)
	بعدي	52.71	9,63		

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً دالة احصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في مقياس الوعي بالهوية الجنسية المصور قبل و بعد التطبيق لصالح التطبيق البعدي ، و بذلك تثبت صحة الفرض .

التحقق من صحة الفرض الثاني :

والذي ينص على أنه : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أطفال المجموعة التجريبية (عينه البحث) الذكور والإناث بعد تطبيق مقياس الوعي بالهوية الجنسية المصور لطفل الروضة . وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) و الجدول رقم (3) يوضح دلالة الفروق في درجات القياس بعد تطبيق مقياس الوعي بالهوية الجنسية المصور لأطفال الروضة .

جدول (3)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية الذكور و الإناث في مقياس الوعي بالهوية الجنسية المصور بعد التطبيق .

المتغير	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	دلالة (ت)
مقياس الوعي بالهوية الجنسية المصور	ذكور	22.91	2,29	0,45	غير دالة
	اناث	23.82	2,54		

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الأطفال الذكور و الاناث للمجموعة التجريبية (عينة البحث) في مقياس تنمية الوعي بالهوية الجنسية المصور باستخدام برنامج قائم علي استراتيجيات المشروعات ، وبذلك تثبت صحة الفرض

التحقق من صحة الفرض الثالث :

والذي ينص على أن : البرنامج القائم علي استراتيجيات التعلم بالمشروعات فعال في تنمية الوعي بالهوية الجنسية لدي أطفال الروضة .

ولحساب حجم تأثير البرنامج لاستخدام استراتيجيات التعلم بالمشروعات في تنمية الوعي بالهوية الجنسية لدي طفل الروضة ، قامت الباحثة باستخدام معادلة (إيتا2) الخاصة بتحديد حجم تأثير البرنامج التدريبي القائم علي استراتيجيات التعلم بالمشروعات في تنمية وعي أطفال الروضة بالهوية الجنسية ، و كذلك الدرجة الكلية اعتماداً علي قيمة " ت " المحسوبة عند تحديد دلالة الفروق بين التطبيق القبلي و البعدي لعينة البحث ، و يتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (4) يوضح أثر البرنامج القائم علي استراتيجيات المشروعات في تنمية الوعي بالهوية الجنسية لدي أطفال الروضة

مقياس الوعي بالهوية الجنسية المصور	قيمة ت	ايتا 2	حجم التأثير
الدرجة الكلية	38,32	0,96	كبير

يتضح من الجدول السابق أن قيمة حجم الأثر باستخدام مربع ايتا2 علي مقياس الوعي بالهوية الجنسية المصور تبلغ (0,96) ، و هي قيمة كبيرة و مناسبة .

تفسير النتائج :

تفسير نتائج الفرض الأول :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أطفال المجموعة التجريبية (عينة البحث) قبل و بعد تطبيق مقياس الوعي بالهوية الجنسية المصور لطفل الروضة لصالح التطبيق البعدي ، و يتضح من الجدول رقم (2) أن هناك فروقاً دالة احصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في مقياس الوعي بالهوية الجنسية المصور قبل و بعد التطبيق لصالح التطبيق البعدي ، توضح الباحثة أن هذا التقدم الذي أحرزه الأطفال في المقياس المصور بعد تطبيق المشروعات المتنوعة بالبرنامج يشير إلي أن مشروعات البرنامج تتفق مع خصائص

الطفولة ، وبالتالي فهي ساعدت الأطفال علي فهم و ادراك هويته الجنسية التي فطرنا الله تعالي عليها ، وكيفية التصرف بسلوكيات لائقة يقبلها المجتمع و تحقق لنا التوافق النفسي و الاجتماعي ، و كذلك تمكن الأطفال من الابتعاد عن السلوكيات غير المتوافقة مع الطبيعة الجنسية لنا ، و ترجع هذه النتيجة أيضاً إلي الأثر الذي أحدثته المشروعات بما تحتويه من أهداف تربوية ، و التي تم عرضها بتسلسل يتناسب مع خصائص أطفال تلك المرحلة ، كما أن تنوع المشروعات المستخدمة في التوعية بالهوية الجنسية و التي قام بها الطفل من خلال تأديته للسلوكيات المطلوبة و المرغوب فيها أدى إلي اكتساب الخبرة الذاتية من أنشطة المشروعات المختلفة المرتبطة بالحياة ، حيث حدث تغير ملحوظ في سلوكيات الأطفال بعد التطبيق و أن معظم الأطفال أصبحوا يمارسون السلوكيات الاجتماعية الصحيحة و المناسبة كلاً من لجنسه مثل (الولد أدرك أن المكياج و الشعر الطويل و الفساتين و الدمى و أدوات المطبخ للبنات ، و الشاحنات و الشعر القصير و البنطلون و القميص و التبول واقفاً للولاد وغيرها من السلوكيات و المواقف الاختيارات المتعددة) .اتفق هذا مع نتيجة دراسة (نادية عبد الرحمن العامودي ،2016) في حين أنهم كانوا لا يمارسون هذه السلوكيات قبل تطبيق البرنامج ، كما ترجع الباحثة هذه النتيجة إلي أن الطفل قبل تطبيق المشروعات لتنمية الوعي بالهوية الجنسية لم ينتبه بشكل كافي لأهمية توافق تصرفاته مع هويته الجنسية و ما له من أثر علي نفسيته و توافقه الاجتماعي ، اتفق هذا مع نتيجة دراسة (محمود شمال حسن،2010) كما أن تطبيق ما تعلمه الأطفال بشكل وظيفي يفيد بتطبيقه علي مجالات الحياة اليومية المختلفة ؛ بمعنى أن المشروعات التدريبية روعي فيها امكانية انتقال أثر التدريب في الحياة الواقعية اتفق هذا مع نتيجة دراسة (سعدية يوسف الشراوي و آخرون ،2020) التي أرجعت التحسن في أداء المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج إلي طبيعة البرنامج القائم على المشروع و الذي أتاح فرص المشاركة الايجابية و الفعالة في مراحل المشروع و الانتقال التدريجي بين تلك المراحل و توضح الباحثة مما سبق تحقق صحة الفرض الأول " وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي على مقياس الوعي بالهوية الجنسية " .

تفسير نتائج الفرض الثاني :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أطفال المجموعة التجريبية (عينه البحث) الذكور والإناث بعد تطبيق مقياس الوعي بالهوية الجنسية المصور لطفل الروضة ، و يتضح من الجدول رقم (3) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث للمجموعة التجريبية (عينة البحث) في مقياس تنمية الوعي بالهوية الجنسية المصور بعد تطبيق البرنامج باستخدام برنامج قائم علي استراتيجيات المشروعات ، و توضح الباحثة تساوي نسب الوعي بالهوية الجنسية لدى أطفال المجموعة التجريبية من الذكور و الإناث

وذلك وفقاً للنظرية المعرفية " أن عامل الجنس ليس له تأثير في اكتساب المعارف في مرحلة ما قبل المدرسة ، فجميع الأطفال ذكوراً و اناثاً يمرون بجميع التغيرات النمائية التي تظهر عليهم نتيجة الخبرات التي يتعرض لها سواء ذكوراً أو اناثاً دون تمييز جنس علي آخر حيث أن حاجاتهم و اهتماماتهم واحدة في هذه المرحلة مع اختلافات بسيطة ليست جوهرية ترجع للفروق الفردية بينهم .

مما يتفق مع العديد من الدراسات التي تناولت عامل الجنس مع كثير من المتغيرات مثل دراسة (نادية عبد الرحمن العامودي ، 2016) ، و هذا و قد لاحظت الباحثة أثناء تطبيق أنشطة تنمية الوعي بالهوية الجنسية باستخدام استراتيجية التعلم بالمشروعات اقبال كلاً من الذكور و الاناث بحب و اهتمام و بنفس درجة التفاعل علي حد سواء ، و حرصهم علي إكمال المشروع ، و تنوع المشروعات وتعدد الأدوات والوسائل المستخدمة ساعد ذلك علي جذب الأطفال من الجنسين مما أدى إلي اكتساب الأطفال خبرات و سلوكيات متعددة في ظل التدريبات المتنوعة التي هيأتها الباحثة لكلا الجنسين .

تفسير نتائج الفرض الثالث :

للبرنامج القائم علي استراتيجية التعلم بالمشروعات فاعلية في تنمية الوعي بالهوية الجنسية لدي أطفال الروضة ، و يتضح من الجدول رقم (4) أن قيمة حجم الأثر باستخدام مربع ايتا2 علي مقياس الوعي بالهوية الجنسية المصور تبلغ (0,96) ، و هي قيمة كبيرة ، وهذا يدل علي أن نسبة كبيرة من الفروق ترجع إلي البرنامج التدريبي القائم علي استراتيجية التعلم بالمشروعات ، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسات (جنات عبد الغنى البكاتوشي ، 2003) ، و (سلوى على حماده ، 2020) والتي تؤكد علي أن الأفراد اللذين خضعوا للتدريب لبرنامج قائم علي استراتيجية التعلم بالمشروعات قد نمت لديهم المهارات و المعارف و المعلومات بالهوية الجنسية ، كما اتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة ، و التي أكدت علي أثر استخدام استراتيجية التعلم بالمشروعات في تنمية الوعي بالمرحلة العمرية المختلفة كدراسة (سعدية يوسف الشراوي وآخرون ، 2017) ، و ترجع الباحثة ارتفاع قيمة حجم الأثر الي :

- مشروعات البرنامج المتنوعة التي أدت دوراً كبيراً في رفع مستوى الوعي بالهوية الجنسية لدى الأطفال بالروضة .
- الاستراتيجيات " التعلم بالمشروعات " والوسائل المستخدمة عند تنفيذ مشروعات البرنامج
- البرنامج القائم علي استراتيجية التعلم بالمشروعات أتاح للطفل فرص الممارسة الفعالة و المشاركة الايجابية في عملية الوعي بالهوية الجنسية وفي عملية التقويم مما كان له الأثر في بقاء التعلم .

تعقيب عام علي نتائج البحث و تفسيرها :

- في ضوء تحقق الفروض خرجت الباحثة بالنتائج الآتية :
- يرجع التحسن في أداء الأطفال إلي عدة عوامل منها ما يلي :
- طبيعة محتوى أنشطة المشروعات التي تتناسب مع اهتمامات الأطفال .
 - تنوع المشروعات المقترحة مما ساعد في مواجهه الفروق الفردية بين الأطفال .
 - اختيار موضوعات التوعية بالهوية الجنسية من بيئة الطفل و التي كثير الاحتكاك بها .
 - فاعلية استراتيجية المشروع في التوعية بالهوية الجنسية .
 - اشباع حاجة حب الطفل للبحث و الكشف و الاستطلاع داخل بيئته التي يعيش فيها .

خلاصة نتائج الدراسة :

- دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي و البعدي على مقياس الوعي بالهوية الجنسية المصور لصالح القياس البعدي .
- لا توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية (الذكور و الاناث) في القياس البعدي على مقياس الوعي بالهوية الجنسية المصور .
- فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية التعلم بالمشروعات في تنمية الوعي بالهوية الجنسية لطفل الروضة .

التوصيات :

- ضرورة ترسيخ أهمية استراتيجية التعلم بالمشروعات لدى معلمات الروضة و محاولة تدريبهن علي استراتيجيات التدريس الحديثة .
- اجراء دورات تثقيفية لمعلمات الروضة عن الهوية الجنسية و الاساليب المتبعة لتنميتها .
- مراجعة خطط اعداد معلمات الروضة بحيث تتناول التربية الجنسية في الروضة .
- توعية معلمات الروضة بأهمية ملاحظة سلوكيات الطفل و متابعة حالات مضطربي الهوية الجنسية.
- توظيف أنشطة الروضة المختلفة لإكساب الطفل دورة الجنسي المناسب و تكوين هويته السوية

المقترحات :

- اعداد برامج توعوية و تثقيفية للمعلمات و أولياء الأمور للاهتمام بالهوية الجنسية عند الأطفال
- اعداد برنامج تدريبي لمعلمات الروضة عن التربية الجنسية للأطفال .
- تطبيق برنامج المشروعات علي المفاهيم و المهارات المختلفة لطفل الروضة .

المراجع :

أولاً : المراجع العربية :

- أبو النجا أحمد عز الدين ، نور طه ابراهيم حسين (2012). تأثير برنامج أنشطة استكشافية حركية علي بعض المشكلات السلوكية للأطفال ما قبل المدرسة ، بحوث التربية الرياضية ، مصر / مجلد (46) ، العدد (88) ، ص 178- 206 .

- أحمد عبد الغني ابراهيم (2011). التنميط الجنسي في الطفولة و علاقته ببعض المتغيرات النفسية و الأسرية ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بنها مجلد (22) ، عدد 86 ، أبريل ، مصر ، ص 210-238
- أحمد محمد عبد الخالق (2012). اضطراب الهوية الجنسية لدى الإناث – الاسباب و الحلول المقترحة من وجهة نظر طالبات الجامعة و المدرسات ، مجلد (40) ، عدد (4) ، الكويت مجلة العلوم الاجتماعية.
- ألفت يوسف (2006). مدي مساهمة البرامج التلفزيونية في تشكيل الهوية الجنسية لدى طفل الروضة ، مجلة كراسات الطفولة ، وزارة المرأة و الأسرة و الطفولة ، المعهد العالي لإطارات الطفولة ، عدد(16) ، مجلد (15) ، تونس ، ص9-18
- بندر المطلق (1437). أثر التدريس المستند على المشروع في مقرر الدراسات الاجتماعية و الوطنية على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب في الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض.
- جنات عبد الغني البكاتوشي (2003). فاعلية بعض الأنشطة " اسلوب المشروع " كمدخل للتربية البيئية لرياض الأطفال ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، 2003.
- حسين أبو رياش و أخرون (2006). الاساءة و الجندر، دار الفكر ، عمان .
- رماز حمدي محمد ابراهيم ، رشا اسماعيل خليل (2018). تأثير بعض البرامج التكنولوجية علي تنمية الوعي الجنسي للأطفال من وجهة نظر الأمهات ، مجلة الطفولة ، ع169، 29-220
- سعدية يوسف الشرفاوي ، محمد ابراهيم عبد الحميد ، أروى سمير محمد على معوض (2017). تنمية بعض مهارات القيادة لدى طفل الروضة باستخدام برنامج قائم على طريقة المشروعات ، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال ، جامعة بورسعيد ، العدد (21).
- سلوى على حمادة (2020). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم بالمشروعات لتنمية الوعي المهني في الطفولة المبكرة ، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج، ع74، يونيو، 102-174.
- سمر لاشين (2009). فاعلية نموذج التعلم القائم على المشروعات في تنمية مهارات التنظيم الذاتي و الأداء الأكاديمي في الرياضيات ، الجمعية المصرية للمناهج و طرق التدريس ، جامعة عين شمس ، العدد 151. 135-167 .
- شركة تطوير التعليم (1436). استراتيجيات التدريس ، المملكة العربية السعودية .
- صالح المهدي الحويج (2006). الاضطراب الجنسي ، المركز القومي ، ليبيا .
- طارق محمد الصعيدي (2005). دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي الإعلامي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة دكتوراه ، قسم الاعلام وثقافة الطفل معيد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس
- عادل عبدالله محمد (2008). مقياس الأدوار الجنسية الذكورة - الأنوثة – الخنوثة السيكولوجية ، ط4 ، دار الرشاد ، القاهرة ، مصر .
- عبد الأخضر السواد (2009). مشكلة تحديد الهوية الجنسية لدى الأطفال و المراهقين ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ديالى .
- عبد الرحمن العيسوي (2001). الجديد في الصحة النفسية ، منشأة المعارف ، الاسكندرية. -
- عبد الرحمن، محمود (2000). الطفولة و المراهقة "المشكلات النفسية و العلاج" ، دار المؤلف ، القاهرة.
- ماجدة الصرايرة (2015). التربية الجنسية للأطفال و المراهقين ، دار الخليج ، الطبعة الأولى ، عمان ، ص22
- محمد فلاح الشقيرات (2020). اضطرابات الهوية الجندرية لدى طل الروضة " دراسة اكلينيكية" ، المجلة العربية للنشر العلمي ، العدد (15) ، 145-159 .

- محمود أبو سريع (2008). المشكلات السلوكية للأطفال ، الدار العالمية للنشر ، القاهرة .
- _____ (2010). مشكلة تحديد الهوية الجنسية لدى الأطفال و المراهقين الجامعة المستنصرية ، بغداد .
- محمود شمال حسن (2010). غياب الأب و أثره في التنميط الجنسي للأطفال الذكور ، رسالة ماجستير منشورة ، مجلة الطفولة و التنمية ، مصر ، مجلد (5) ، عدد (17) .
- نادية عبد الرحمن عمر العامودي (2016). التنميط الجنسي و علاقته بالمشكلات السلوكية لدي عينه من تلميذات المرحلة الابتدائية بجده ، مجلة التربية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، مجلد(3)، العدد (168) ، مصر ، ص513-581 .
- هبه اسماعيل متولي (2013). اضطراب الهوية الجنسية لدى طفل الروضة " دراسة اكلينيكية متعمقة " ، رسالة ماجستير ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة .
- محمود عبد الرحمن (2007) الطب النفسي و أمراض النفس ، دار المؤلف ، القاهرة .
- يحيى حسين أبو حرب (2008). المناهج التربوية لمرحلة ما قبل المدرسة .أسسها ، عناصرها ، تنظيماتها، أساليب تنظيمها ، القاهرة ، مكتبة الفلاح .
- ثانياً : المراجع الأجنبية :**

- Arlene Joffe.(1985): Psychological gender: the relationship between sex role and gender identity submitted in partial fulfillment of the requirements of the Degree of Master of Social Science in Clinical Social Work. University of Cape Town –pp. 100-113.
- Coon,D,(2002).Essentials of psychology ,Australia, Wadsworth Thomson.
- Edwards, C; Spin gate, K.(1995). The lion comes out of the stone: Helping young children achieve their creative potential. Dimensions of Early Childhood, 23(4),24-29.
- Gallick, B., & Lee, L. (2010). What Happens at a Car Wash ? Early Childhood Research & Practice, 11(2),n2 .
- Gandini, L. (1997). Foundations of the Reggio Emilia approach. In J. Hendrick (Eds.). First, steps toward teaching the Reggio way. Upper Saddle River, NJ Prentice-Hall.
- Henze ,N., NejdI, W.(1997). A Web-based learning Environment, Applying Constructivist Teaching Concepts in Virtual Learning
- Katz,L.,& Chard,S.C.(2000).Engaging children's mind: The project approach: Greenwood Publishing Group.
- Katz,L.,& Chard,S.D.(1992). The project Approach Group.
- Schultz,F.M.(2001).Sources: Notable selections in education third edition.
- Laura,E,(2000). Child development,15th.Ed,upper saddle River, Prentice Hall. Ink.
- Maria E, Elisabetta S (2007). Toy, Sociocognitive Traits and Occupations; Italian Children's of Gender stereotypes. Psychological reports 100,1298-1311 .